meae.2023.214689.1204/10.21608

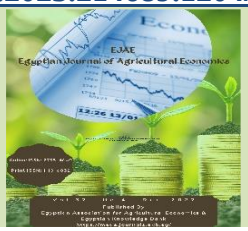

المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي
ISSN: 2311-8547 (Online), 1110-6832 (print)
https://meae.journals.ekb.eg/

دراسة اقتصادية للمحاصيل الزيتية والزيوت النباتية في مصر وتأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على الواردات المصرية من كل منهما

أ.د.م/ مصطفى الشحات الطوخي

باحث أول بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي – مركز البحوث الزراعية

بيانات البحث

استلام 31 / 5 / 2023
قبول 6 / 8 / 2023

الكلمات المفتاحية

الوضع الإنتاجي الراهن، أهم المؤشرات الاقتصادية، الفجوة ونسب الاكتفاء الذاتي، التوزيع الجغرافي للواردات، تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية.

المستخلص

تعاني مصر من عدم قدرة إنتاجها المحلي على تغطية احتياجاتها الاستهلاكية من المحاصيل الزيتية والزيوت النباتية حيث قدر المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي لكل من إجمالي المحاصيل الزيتية، وإجمالي الزيوت النباتية خلال الفترة (2018- 2021) بحوالي 26%، 21.8% على الترتيب، لذا وقد استهدف هذا البحث دراسة الوضع الراهن للمحاصيل الزيتية والزيوت النباتية في مصر وتأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على الواردات المصرية منهما، وقد تبين عدم ثبوت معنوية الاتجاه الزمني العام للمساحات المزروعة من المحاصيل الزيتية في مصر خلال الفترة (2010- 2021) وقد يرجع ذلك الى عدم ثبوت معنوية الاتجاه الزمني العام لكل من صافي العائد الفداني منها والعائد على الجنيه المنفق عليها، وقد تبين اتفاق الأهمية النسبية للمساحات المزروعة من المحاصيل الزيتية مع ترتيبها من حيث صافي العائد الفداني والعائد على الجنيه المنفق عليها، وقد تركزت زراعة هذه المحاصيل في عدد محدود من المحافظات، وقد مثلت فول الصويا، عباد الشمس، والسمسم أهم الواردات من المحاصيل الزيتية، بينما مثلت زيوت النخيل، عباد الشمس، فول الصويا، والذرة أهم الواردات من الزيوت النباتية، كما تبين أن الواردات المصرية من كل منها قد اتسمت بالتركز الجغرافي في عدد محدود من الدول، وأن الأزمة الروسية الأوكرانية كان لها تأثير سلبي على الواردات المصرية من كل منهما حيث أدت إلى زيادة أسعار وقيم استيراد كل منها، في الوقت الذي أدت إلى انخفاض كمية الواردات من كل منها فيما عدا بذور السمسم، زيت فول الصويا، وزيت الذرة وكانت الواردات المصرية من كل من بذور عباد الشمس وزيت عباد الشمس هما الأكثر تأثرا من حدوث هذه الأزمة.

الباحث المسئول: أ.د.م / مصطفى الشحات الطوخي
البريد الإلكتروني: dr.mostafaeltokhy2014@yahoo.com

© The Author(s) 2023.

meae.2023.214689.1204/10.21608

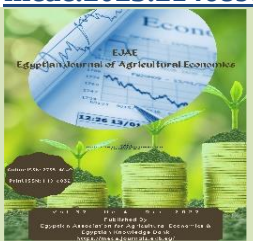

Available Online at EKB Press
Egyptian Journal of Agricultural Economics
ISSN: 2311-8547 (Online), 1110-6832 (print)
https://meae.journals.ekb.eg/

An Economic Study of Oil Crops and Vegetable Oils in Egypt and the Impact of the Russian-Ukrainian Crisis on Egyptian Imports from each of them

Dr. Mostafa El-Shahat El-Tokhy
Senior Researcher
Agricultural research center, Agric. Economic research institute

ARTICLE INFO

Article History
Received:31-5- 2023
Accepted: 6-8- 2023

Keywords
The current production situation, The Most Important Economic Indicators, The gap and Self-Sufficiency Rates, The Geographical Distribution of Imports, The Impact of The Russian-Ukrainian Crisis.

ABSTRACT

Egypt suffers from the inability of its domestic production to cover its consumption needs from oil crops and vegetable oils, as the geometric mean of the self-sufficiency ratio for total oil crops and total vegetable oils during the period (2018-2021) was estimated to be about 26% and 21.8%, respectively. This research aimed to study the current situation of oil crops and vegetable oils in Egypt and the impact of the Russian-Ukrainian crisis on Egyptian imports from them. It was found that the general time trend of the cultivated areas of oil crops in Egypt during the period (2010-2021) was not significant due to the lack of significance of the general time trend of the net return per feddan and the return on the pound spent on it. It was also shown that there is an agreement of the relative importance of the cultivated areas of oil crops with the arrangement of each of them in terms of the net return per feddan and the return on the pound spent on them. The cultivation of these crops was concentrated in a limited number of governorates. Soybeans, sunflower, and sesame represented the most important imports of oil crops, while palm, sunflower, soybean and maize oils represented the most important imports of vegetable oils, it was also found that Egyptian imports from each of them were characterized by geographical concentration in a limited number of countries. It was found that the Russian-Ukrainian crisis had a negative impact on Egyptian imports from each of them, as it led to an increase in their import prices and import values while the quantity of imports decreased from each of them except sesame seeds, soybean oil and maize oil. Egyptian imports of sunflower seeds and sunflower oil were the most affected due to the Russian-Ukrainian crisis.

Corresponding Author: **Mostafa El-Shahat El-Tokhy**
Email: **dr.mostafaeltokhy2014@yahoo.com**

© The Author(s) 2023.

meae.2023.214689.1204/10.21608

مقدمة:

تعد الزيوت النباتية مصدرا رئيسيا لتوفير الدهون والفيتامينات والأحماض الدهنية وغيرها، وهي الزيوت المستخرجة من أصول طبيعية نباتية كالمحاصيل الزيتية وغيرها، وقد تمثلت أهم المحاصيل الزيتية في مصر وفقا لتصنيف وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في نشرة الإحصاءات الزراعية في أربعة محاصيل حولية هي الفول السوداني، السمسم، فول الصويا، وعباد الشمس كما تنتج الزيوت النباتية أيضا كمنتج ثانوي من كل من بذرة القطن، بذرة الكتان، وحبوب الذرة هذا إلى جانب محاصيل أخرى يستخرج منها الزيوت كالزيتون وغيرها، وتستخدم هذه الزيوت في استعمالات صناعية عديدة إلى جانب دورها الرئيسي في غذاء الإنسان حيث تستخدم في صناعة الصابون، البويات، مستحضرات التجميل، الأدوية، وفي إنتاج الطحينة، والحلاوة الطحينية، والجبن، واللحوم المصنعة وغيرها، هذا إلى جانب استخدام فول الصويا على نطاق واسع في صناعة الأعلاف وتغذية الحيوانات حيث أنه من المصادر الغنية جدا بالبروتين.

وتعاني مصر من انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي من كل من فول الصويا، بذور عباد الشمس، وبذور السمسم حيث بلغ المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي من كل منها خلال الفترة (2018– 2021) حوالي 0.9%، 20.4%، 59.8% على الترتيب، لذا تقوم الدولة باستكمال احتياجاتها من هذه المحاصيل بالاستيراد من الخارج حيث مثل متوسط قيمة الواردات المصرية من هذه المحاصيل مجتمعة نحو 99.3% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من المحاصيل الزيتية خلال تلك الفترة والبالغ نحو 2.150 مليار دولار، وبالنسبة للزيوت النباتية تعاني مصر من انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي من زيوت كل من النخيل، عباد الشمس، فول الصويا، والذرة حيث بلغ المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي من كل منها حوالي 0%، 5.9%، 72.7%، 25.1% على الترتيب، لذا تقوم باستكمال احتياجاتها من هذه المحاصيل بالاستيراد من الخارج حيث مثل متوسط قيمة الواردات المصرية من هذه الزيوت مجتمعة نحو 99.1% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من الزيوت النباتية خلال تلك الفترة والبالغ نحو 1.380 مليار دولار.

مشكلة البحث:

تعاني مصر من عدم قدرة إنتاجها المحلي على تغطية احتياجاتها الاستهلاكية من المحاصيل الزيتية والزيوت النباتية، حيث بلغ المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي لكل منهما خلال الفترة (2018– 2021) حوالي 26%، 21.8% على الترتيب، لذا تلجأ إلى سد احتياجاتها من كل منهما من خلال الاستيراد من الخارج وهو ما يكبد الدولة مبالغ طائلة من العملة الصعبة ويزيد العجز في ميزان المدفوعات المصري، حيث بلغ متوسط قيمة الواردات المصرية من كل من المحاصيل الزيتية والزيوت النباتية معا خلال تلك الفترة نحو 3.5 مليار دولار يمثل نحو 24%، 4.8% من متوسط إجمالي قيمة الواردات الزراعية والواردات الكلية المصرية على الترتيب والتي قدرت بنحو 14.6، 73.5 مليار دولار على الترتيب، وتزداد حدة هذه المشكلة في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمناخية العالمية كظهور جائحة كورونا وحدوث الأزمة الروسية الأوكرانية وغيرها والتي تسببت في حدوث أزمة اقتصادية عالمية، وأثرت على سلاسل إمداد وتوريد الغذاء والطاقة، وهو ما انعكس على ارتفاع تكاليف النقل والشحن وما صاحبها من موجات تضخمية عالمية وارتفاع أسعار السلع المختلفة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة الوضع الراهن للمحاصيل الزيتية والزيوت النباتية في مصر وتأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على الواردات المصرية منهما من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- دراسة تطور كل من المساحة المزروعة، الإنتاجية الفدانية، والإنتاج الكلي وكذلك أهم المؤشرات الاقتصادية من المحاصيل الزيتية في مصر، والتعرف على أهم المحافظات المنتجة لها، والوقوف على أسباب محدودية المساحات المزروعة منها.
2- تقدير نسب الاكتفاء الذاتي وحجم الفجوة من كل من المحاصيل الزيتية والزيوت النباتية في مصر، إلى جانب التعرف على الاستخدامات المختلفة لكل منهما.
3- دراسة التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من المحاصيل الزيتية والزيوت النباتية، وتقدير معاملات التركز الجغرافي للواردات المصرية من كل منهما.
4- دراسة الآثار الاقتصادية للأزمة الروسية الأوكرانية على الواردات المصرية من كل من المحاصيل الزيتية والزيوت النباتية.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات:

اعتمد البحث على أسلوبي التحليل الوصفي والكمي من خلال الاستعانة ببعض المقاييس الرياضية والإحصائية كأساليب الانحدار والارتباط، ونسب الاكتفاء الذاتي، ومعاملات التركز الجغرافي وغيرها، وقد استند البحث إلى البيانات المنشورة وغير المنشورة الصادرة من العديد من الجهات الرسمية مثل وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الموقع الالكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء على شبكة الانترنت www.capmas.gov.eg، الموقع الالكتروني لمركز التجارة الدولية على شبكة الانترنت www.trademap.org، الموقع الالكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة على شبكة الانترنت www.fao.org، وقاعدة بيانات الأمم المتحدة كومتريد www.comtradeplus.un.org.

النتائج البحثية:

أولاً: الوضع الراهن للمحاصيل الزيتية في مصر:

أ-تطور كل من المساحة المزروعة، الإنتاجية الفدانية، والإنتاج من المحاصيل الزيتية:

يشير الجدول رقم (1) إلى أن متوسط إجمالي المساحة المزروعة من المحاصيل الزيتية في مصر خلال الفترة (2010-2021) قد بلغ حوالي 274.2 ألف فدان يمثل نحو 3% من متوسط إجمالي الزمام المزروع في مصر خلال فترة الدراسة والبالغ نحو 9.078 مليون فدان، كما يمثل نحو 1.7% من متوسط إجمالي المساحة المحصولية في مصر والبالغ نحو 15.821 مليون فدان، وهو ما يبين الضآلة النسبية الكبيرة للمساحة المزروعة من المحاصيل الزيتية في مصر، وقد تذبذبت المساحة المزروعة من المحاصيل الزيتية بين حد أدنى بلغ حوالي 241.1 ألف فدان عام 2012 برقم نسبي قدر بنحو 75.7% (مقارنة بسنة الأساس 2010)، وحد أقصى بلغ حوالي 325.8 ألف فدان عام 2021 برقم نسبي بلغ نحو 102.4%، وبدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور إجمالي المساحة المزروعة من المحاصيل الزيتية في مصر خلال الفترة (2010- 2021) كما يتضح من المعادلة رقم (13) بالجدول رقم (2) تبين عدم ثبوت معنوية الاتجاه الزمني العام لها، الأمر الذي يشير إلى أنها تتركز حول متوسطها خلال فترة الدراسة.

جدول (1): تطور كل من المساحة المزروعة، الإنتاجية الفدانية، والإنتاج من المحاصيل الزيتية في مصر خلال الفترة (2010- 2021)

السنوات	إجمالي مساحة المحاصيل الزيتية بالألف فدان	الفول السوداني			السمسم			فول الصويا			عباد الشمس		
		المساحة المزروعة بالألف فدان	الإنتاجية الفدانية بالطن/ فدان	الإنتاج بالألف طن	المساحة المزروعة بالألف فدان	الإنتاجية الفدانية بالطن/ فدان	الإنتاج بالألف طن	المساحة المزروعة بالألف فدان	الإنتاجية الفدانية بالطن/ فدان	الإنتاج بالألف طن	المساحة المزروعة بالألف فدان	الإنتاجية الفدانية بالطن/ فدان	الإنتاج بالألف طن
2010	318.3	158.9	1.271	202.0	87.9	0.525	46.2	36.2	1.195	43.3	35.3	1.044	36.8
2011	273.4	154.8	1.334	206.5	78.3	0.552	43.2	22.7	1.310	29.8	17.5	1.045	18.3
2012	241.1	148.7	1.381	205.4	57.6	0.543	31.3	17.1	1.516	25.9	17.7	1.128	20.0
2013	245.0	147.8	1.386	204.8	59.6	0.550	32.8	22.4	1.460	32.7	15.2	1.256	19.0
2014	243.1	134.4	1.363	183.3	63.8	0.587	37.5	28.5	1.399	39.9	16.3	1.319	21.5
2015	276.9	143.0	1.379	197.2	84.3	0.571	48.1	33.9	1.377	46.7	15.7	1.414	22.2
2016	270.0	152.9	1.347	205.9	69.8	0.567	39.6	32.0	1.408	45.1	15.2	1.242	18.9
2017	264.7	156.0	1.559	243.3	61.9	0.573	35.5	30.6	1.254	38.3	16.2	1.219	19.7
2018	260.2	140.0	1.477	206.8	66.3	0.523	34.7	38.2	1.225	46.8	15.7	1.200	18.9
2019	264.5	142.6	1.393	198.8	77.0	0.519	40.0	29.5	1.228	36.2	15.4	1.025	15.8
2020	307.6	157.5	1.387	218.5	102.4	0.582	59.6	29.9	1.203	36.0	17.8	1.171	20.9
2021	325.8	165.3	1.519	251.1	90.4	0.578	52.3	49.1	1.276	62.6	21.0	1.005	21.1
المتوسط	**274.2**	**150.2**	**1.400**	**210.3**	**74.9**	**0.556**	**41.7**	**30.8**	**1.321**	**40.3**	**18.3**	**1.172**	**21.1**

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، **نشرة الإحصاءات الزراعية**، أعداد مختلفة.

meae.2023.214689.1204/10.21608

وقد جاء الفول السوداني في المرتبة الأولى كأكبر المحاصيل الزيتية من حيث المساحة المزروعة منه خلال الفترة (2010-2021) بمتوسط بلغ حوالي 150.2 ألف فدان يمثل نحو 54.8% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة من المحاصيل الزيتية في مصر خلال فترة الدراسة، يليه في المرتبة الثانية السمسم بمتوسط بلغ حوالي 74.9 ألف فدان يمثل نحو 27.3%، ثم جاء كل من فول الصويا وعباد الشمس في المرتبتين الثالثة والرابعة على الترتيب بمتوسط بلغ على الترتيب نحو 30.8، 18.3 ألف فدان يمثلان على التوالي نحو 11.2%، 6.7% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة من المحاصيل الزيتية في مصر خلال فترة الدراسة.

جدول (2): معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور كل من المساحة المزروعة، الإنتاجية الفدانية، والإنتاج من المحاصيل الزيتية في مصر خلال الفترة (2010- 2021)

المحصول	م	المتغير التابع	المعادلة	المتوسط	$ر^2$	"ف"	مقدار التغير	معدل التغير السنوي %
الفول السوداني	1	المساحة المزروعة بالألف فدان	ص^هـ = 148.2 + 0.307 سهـ (0.392) **(25.71)	150.2	0.015	0.153	-	-
	2	الإنتاجية الفدانية بالطن/ فدان	ص^هـ = 1.302 + 0.015 سهـ *(2.863) **(33.69)	1.400	0.450	8.197*	0.015	1.07
	3	الإنتاج الكلي بالألف طن	ص^هـ = 192.1 + 2.799 سهـ (1.965) **(18.32)	210.3	0.279	3.861	-	-
السمسم	4	المساحة المزروعة بالألف فدان	ص^هـ = 66.0 + 1.376 سهـ (1.186) **(7.73)	74.9	0.123	1.406	-	-
	5	الإنتاجية الفدانية بالطن/ فدان	ص^هـ = 0.544 + 0.002 سهـ (0.864) **(36.26)	0.556	0.069	0.746	-	-
	6	الإنتاج الكلي بالألف طن	ص^هـ = 35.58 + 0.946 سهـ (1.384) **(7.074)	41.7	0.161	1.917	-	-
فول الصويا	7	المساحة المزروعة بالألف فدان	ص^هـ = 22.28 + 1.318 سهـ (2.200) **(5.052)	30.8	0.326	4.839	-	-
	8	الإنتاجية الفدانية بالطن/ فدان	ص^هـ = 1.404 – 0.013 سهـ (1.497 -) **(22.27)	1.321	0.183	2.240	-	-
	9	الإنتاج الكلي بالألف طن	ص^هـ = 31.09 + 1.414 سهـ (1.963) **(5.865)	40.3	0.278	3.853	-	-
عباد الشمس	10	المساحة المزروعة بالألف فدان	ص^هـ = 22.09 – 0.591 سهـ (1.296 -) **(6.585)	18.3	0.144	1.680	-	-
	11	الإنتاجية الفدانية بالطن/ فدان	ص^هـ = 1.190 – 0.003 سهـ (0.241 -) **(14.49)	1.172	0.006	0.058	-	-
	12	الإنتاج الكلي بالألف طن	ص^هـ = 25.36 – 0.657 سهـ (1.606 -) **(8.423)	21.1	0.205	2.579	-	-
إجمالي المحاصيل الزيتية	13	المساحة المزروعة بالألف فدان	ص^هـ = 258.6 + 2.406 سهـ (1.004) **(14.66)	274.2	0.091	1.007	-	-

حيث أن:

ص^هـ= تشير إلى القيمة التقديرية للمتغير التابع في السنة هـ.

سهـ= متغير الزمن هـ= 1، 2، 3، .....، 12.

القيم التي بين الأقواس تعبر عن قيم "ت" المحسوبة.

* تشير إلى المعنوية عند مستوى معنوية 0.05 ** تشير إلى المعنوية عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: حسبت من الجدول رقم (1).

meae.2023.214689.1204/10.21608

وبدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور كل من المساحة المزروعة، الإنتاجية الفدانية، والإنتاج من كل من الفول السوداني، السمسم، فول الصويا، وعباد الشمس خلال الفترة (2010– 2021) كما يتضح من الجدول رقم (2) تبين عدم ثبوت معنوية الاتجاه الزمني العام لكل من المساحة المزروعة، الإنتاجية الفدانية، والإنتاج الكلي من كل من هذه المحاصيل، فيما عدا الإنتاجية الفدانية من الفول السوداني والتي أخذت اتجاها عاما متزايدا خلال فترة الدراسة بمقدار تزايد سنوي قدر بنحو 0.015 طن/ فدان يمثل نحو 1.07% من متوسطها خلال فترة الدراسة والبالغ نحو 1.400 طن/ فدان.

ب- تطور أهم المؤشرات الاقتصادية للمحاصيل الزيتية:

يشير الجدول رقم (3) إلى أن الفول السوداني قد جاء في المرتبة الأولى كأكبر المحاصيل الزيتية من حيث صافي العائد الفداني والعائد على الجنيه المنفق عليه خلال الفترة (2009– 2020) حيث بلغ متوسط كل منهما على الترتيب نحو 6909، 1.29 جنيها وهو ما يفسر سبب احتلال الفول السوداني المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة والتي مثلت نحو 54.8% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة من المحاصيل الزيتية في مصر خلال فترة الدراسة، يليه في المرتبة الثانية السمسم حيث بلغ متوسط كل من صافي العائد الفداني والعائد على الجنيه المنفق عليه على الترتيب حوالي 3520، 0.85 جنيها وهو ما يفسر سبب احتلال السمسم المرتبة الثانية من حيث المساحة المزروعة والتي مثلت نحو 27.3% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة من المحاصيل الزيتية في مصر خلال فترة الدراسة، ثم جاء كل من فول الصويا وعباد الشمس في المرتبتين الثالثة والرابعة على الترتيب حيث بلغ متوسط صافي العائد الفداني لكل منهما على الترتيب نحو 2166، 1241 جنيها، وبلغ متوسط العائد على الجنيه المنفق على كل منهما على الترتيب نحو 0.52، 0.39 جنيها وهو ما يفسر سبب احتلالهما المرتبتين الثالثة والرابعة على الترتيب من حيث المساحة المزروعة حيث مثل متوسط المساحة المزروعة في كل منهما على التوالي نحو 11.2%، 6.7% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة من المحاصيل الزيتية في مصر خلال فترة الدراسة، مما سبق يتبين اتفاق الأهمية النسبية للمساحات المزروعة من المحاصيل الزيتية مع ترتيبها من حيث صافي العائد الفداني والعائد على الجنيه المنفق عليها.

جدول (3): تطور أهم المؤشرات الاقتصادية للمحاصيل الزيتية في مصر خلال الفترة (2009– 2020)

السنوات	الفول السوداني				السمسم				فول الصويا				عباد الشمس			
	السعر المزرعي جنيه/ أردب	التكاليف الإنتاجية جنيه/ فدان	صافي العائد جنيه/ فدان	العائد على الجنيه المنفق بالجنيه	السعر المزرعي جنيه/ أردب	التكاليف الإنتاجية جنيه/ فدان	صافي العائد جنيه/ فدان	العائد على الجنيه المنفق بالجنيه	السعر المزرعي جنيه/ طن	التكاليف الإنتاجية جنيه/ فدان	صافي العائد جنيه/ فدان	العائد على الجنيه المنفق بالجنيه	السعر المزرعي جنيه/ طن	التكاليف الإنتاجية جنيه/ فدان	صافي العائد جنيه/ فدان	العائد على الجنيه المنفق بالجنيه
2009	464	3229	4831	1.50	908	2508	1569	0.63	2207	2643	1372	0.52	2711	2023	794	0.39
2010	503	3489	5191	1.49	936	2593	1787	0.69	2316	2773	681	0.25	2750	2214	787	0.36
2011	528	3786	6003	1.59	972	2964	1804	0.61	2866	3143	1447	0.46	2847	2279	718	0.32
2012	557	4020	6404	1.59	1357	3237	3457	1.07	4117	3188	3878	1.22	3415	2506	1240	0.49
2013	594	4058	7489	1.85	1393	3276	3594	1.10	4210	3414	3570	1.05	3468	2632	1785	0.68
2014	660	4333	8366	1.93	1429	3420	3704	1.08	4261	3530	3273	0.93	3605	2711	1574	0.58
2015	681	4638	8404	1.81	1478	3579	3352	0.94	4336	3824	2934	0.77	3764	2775	2357	0.85
2016	707	6709	7160	1.07	1512	5326	1912	0.36	4388	5228	1574	0.30	4765	4277	1038	0.24
2017	879	8448	10019	1.19	1912	5106	3699	0.72	5353	6832	500	0.07	5330	4623	1109	0.24
2018	957	12575	7777	0.62	2188	5387	5437	1.01	6367	7943	695	0.09	6367	6072	1043	0.17
2019	975	13609	7599	0.56	2223	5635	4851	0.86	6041	9538	2102	0.22	8963	5923	1370	0.23
2020	976	14368	3667	0.26	2449	5953	7072	1.19	6061	9550	3962	0.41	9000	7524	1071	0.14
المتوسط	**707**	**6939**	**6909**	**1.29**	**1563**	**4082**	**3520**	**0.85**	**4377**	**5134**	**2166**	**0.52**	**4749**	**3797**	**1241**	**0.39**

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، **نشرة إحصاءات التكاليف وصافي العائد**، أعداد مختلفة.

وبدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور كل من الأسعار المزرعية، التكاليف الإنتاجية، صافي العائد الفداني، والعائد على الجنيه المنفق من كل من الفول السوداني، السمسم، فول الصويا، وعباد الشمس خلال الفترة (2009– 2020) كما يتضح من الجدول رقم (4) تبين أن الأسعار المزرعية من كل من هذه المحاصيل قد أخذت اتجاها عاما متزايدا خلال فترة الدراسة، وقد بلغ مقدار التزايد السنوي لكل منها على الترتيب نحو 51.9، 140.7، 374.9، 571.2 جنيها، والتي تمثل على التوالي نحو 7.35%،

meae.2023.214689.1204/10.21608

9.0%، 8.57%، 12% من المتوسط السنوي لكل منها خلال فترة الدراسة، كما تبين أن التكاليف الإنتاجية الفدانية لكل من هذه المحاصيل قد أخذت اتجاها عاما متزايدا خلال فترة الدراسة، وقد بلغ مقدار التزايد السنوي لكل منها على الترتيب نحو 1068.3، 342.3، 679.8، 475.6 جنيها، والتي تمثل على التوالي نحو 15.4%، 8.39%، 13.2%، 12.5% من المتوسط السنوي لكل منها خلال فترة الدراسة.

جدول (4): معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور أهم المؤشرات الاقتصادية للمحاصيل الزيتية في مصر خلال الفترة (2009– 2020)

المحصول	م	المتغير التابع	المعادلة	المتوسط	ر^2	"ف"	مقدار التغير	معدل التغير السنوي %
الفول السوداني	1	السعر المزرعي جنيه/ أردب	ص^هـ = 369.2 + 51.93 سهـ (12.95)** (13.41)**	707	0.947	179.9**	51.93	7.35
	2	التكاليف الإنتاجية جنيه/ فدان	ص^هـ = - 5.364 + 1068.3 سهـ (0.005 -) (6.820)**	6939	0.823	46.51**	1068.3	15.4
	3	صافي العائد الفداني جنيه/ فدان	ص^هـ = 6036.2 + 134.3 سهـ (5.488)** (0.899)	6909	0.075	0.808	-	-
	4	العائد على الجنيه المنفق بالجنيه	ص^هـ = - 2.044 + 0.116 سهـ (8.799)** (3.684 -)**	1.29	0.576	13.57**	- 0.116	- 8.99
السمسم	5	السعر المزرعي جنيه/ أردب	ص^هـ = 648.8 + 140.7 سهـ (7.98)** (12.73)**	1563	0.942	162.1**	140.7	9.0
	6	التكاليف الإنتاجية جنيه/ فدان	ص^هـ = 1857.3 + 342.3 سهـ (7.90)** (10.72)**	4082	0.920	114.8**	342.3	8.39
	7	صافي العائد الفداني جنيه/ فدان	ص^هـ = 1034.6 + 382.4 سهـ (1.716) (4.666)**	3520	0.685	21.77**	382.4	10.9
	8	العائد على الجنيه المنفق بالجنيه	ص^هـ = 0.710 + 0.022 سهـ (4.595)** (1.063)	0.85	0.101	1.129	-	-
فول الصويا	9	السعر المزرعي جنيه/ أردب	ص^هـ = 1940.2 + 374.9 سهـ (7.49)** (10.65)**	4377	0.919	113.4**	374.9	8.57
	10	التكاليف الإنتاجية جنيه/ فدان	ص^هـ = 715.2 + 679.8 سهـ (1.141) (7.981)**	5134	0.864	63.69**	679.8	13.2
	11	صافي العائد الفداني جنيه/ فدان	ص^هـ = 1874.8 + 44.75 سهـ (2.252)* (0.396)	2166	0.015	0.156	-	-
	12	العائد على الجنيه المنفق بالجنيه	ص^هـ = 0.802 – 0.043 سهـ (3.54)** (1.390 -)	0.52	0.162	1.931	-	-
عباد الشمس	13	السعر المزرعي جنيه/ أردب	ص^هـ = 1036.0 + 571.2 سهـ (1.718) (6.973)**	4749	0.829	48.62**	571.2	12.0
	14	التكاليف الإنتاجية جنيه/ فدان	ص^هـ = 369.2 + 51.93 سهـ (12.95)** (13.41)**	3797	0.858	60.41**	475.6	12.5
	15	صافي العائد الفداني جنيه/ فدان	ص^هـ = 1048.3 + 29.57 سهـ (3.514)** (0.729)	1241	0.051	0.532	-	-
	16	العائد على الجنيه المنفق بالجنيه	ص^هـ = 0.556 – 0.025 سهـ (4.324)** (1.455 -)	0.39	0.175	2.116	-	-

حيث أن:

ص^هـ= تشير إلى القيمة التقديرية للمتغير التابع في السنة هـ.

سهـ= متغير الزمن هـ= 1، 2، 3، .....، 12.

القيم التي بين الأقواس تعبر عن قيم "ت" المحسوبة.

* تشير إلى المعنوية عند مستوى معنوية 0.05 ** تشير إلى المعنوية عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: حسبت من الجدول رقم (3).

ويشير الجدول رقم (4) الى عدم ثبوت معنوية الاتجاه الزمني العام لصافي العائد الفداني من كل من هذه المحاصيل فيما عدا السمسم والذي أخذ اتجاها عاما متزايدا خلال فترة الدراسة بمقدار تزايد سنوي بلغ نحو 382.4 جنيها، والذي يمثل نحو 10.9% من متوسطه خلال فترة الدراسة، وقد يفسر هذه التزايد في صافي العائد الفداني من السمسم التزايد الحادث في المساحة المزروعة منه خلال الأربع سنوات الأخيرة من الدراسة، كما تبين عدم ثبوت معنوية الاتجاه الزمني العام للعائد على الجنيه المنفق من كل من هذه المحاصيل فيما عدا الفول السوداني والذي أخذ اتجاها عاما متناقصا خلال فترة الدراسة بمقدار تناقص سنوي بلغ نحو 0.12 جنيها، والذي يمثل نحو 9% من متوسطه خلال فترة الدراسة، الأمر الذي قد يفسر أسباب عدم ثبوت معنوية الاتجاه الزمني العام للمساحات المزروعة من هذه المحاصيل وتركزها حول متوسطاتها خلال فترة الدراسة وعدم حدوث تنمية وزيادة لإنتاج هذه المحاصيل في مصر بسبب عدم حدوث تزايد في كل من صافي العائد الفداني منها والعائد على الجنيه المنفق عليها خلال فترة الدراسة، الأمر الذي يتطلب ضرورة وضع سياسة سعرية خاصة بهذه المحاصيل وتطبيق منظومة الزراعة التعاقدية عليها وتحديد أسعار ضمان لها تأخذ في اعتبارها الزيادات في أسعار مستلزمات إنتاج وتكاليف إنتاج هذه المحاصيل مع الأخذ في الاعتبار أرباح المحاصيل الصيفية المنافسة لها بما يضمن تحقيق ربح مناسب للمزارعين يشجعهم على التوسع في زراعة وإنتاج هذه المحاصيل، وهو ما بدأت الدولة في تنفيذه في الفترة الأخيرة بتحديد أسعار ضمان لبعض المحاصيل الزيتية كفول الصويا وعباد الشمس وتطبيق منظومة الزراعة التعاقدية عليهما لتشجيع المزارعين على التوسع في زراعتهما.

جـ- أهم المحافظات المنتجة للمحاصيل الزيتية في مصر:

يبين الجدول رقم (5) أن منطقة النوبارية قد احتلت المرتبة الأولى في إنتاج الفول السوداني حيث بلغ متوسط المساحة المزروعة بها خلال الفترة (2018- 2021) نحو 58.7 ألف فدان يمثل حوالي 38.8% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة منه خلال فترة الدراسة، تليها محافظة الوادي الجديد في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ نحو 32.8 ألف فدان يمثل نحو 21.7%، ثم محافظة الشرقية في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ نحو 21.3 ألف فدان يمثل نحو 14%، أي أن المساحة المزروعة في هذه المحافظات الثلاثة مجتمعة تمثل نحو 74.5% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة من الفول السوداني خلال فترة الدراسة. وبالنسبة للسمسم فقد احتلت محافظة الشرقية المرتبة الأولى في إنتاجه حيث بلغ متوسط المساحة المزروعة بها خلال فترة الدراسة حوالي 15.4 ألف فدان يمثل حوالي 18.4% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة منه خلال فترة الدراسة، تليها منطقة النوبارية في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ نحو 14.4 ألف فدان يمثل نحو 17.1%، ثم محافظة البحيرة في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ نحو 13.4 ألف فدان يمثل نحو 16%، وجاءت محافظات المنيا، بني سويف، والإسماعيلية في المراكز التالية من الرابع إلى السادس على الترتيب حيث مثل متوسط المساحة المزروعة في كل منها على التوالي نحو 9.9%، 7%، 5.2% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة منه، أي أن المساحة المزروعة في هذه المحافظات الستة مجتمعة تمثل نحو 73.6% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة من السمسم خلال فترة الدراسة.

وفيما يتعلق بفول الصويا فقد احتلت محافظة المنيا المرتبة الأولى في إنتاجه حيث بلغ متوسط المساحة المزروعة بها خلال فترة الدراسة حوالي 26 ألف فدان يمثل حوالي 70.9% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة منه خلال فترة الدراسة، تليها محافظة الدقهلية في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ نحو 3.9 ألف فدان يمثل نحو 10.7%، ثم جاءت محافظتي بني سويف، وأسيوط في المرتبتين الثالثة والرابعة على الترتيب حيث مثل متوسط المساحة المزروعة في كل منهما على التوالي نحو 9.2%، 4.7% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة منه، أي أن المساحة المزروعة في هذه المحافظات الأربعة مجتمعة تمثل نحو 95.5% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة من فول الصويا خلال فترة الدراسة. وأخيرا بالنسبة لعباد الشمس فقد احتلت منطقة النوبارية المرتبة الأولى في إنتاجه حيث بلغ متوسط المساحة المزروعة بها خلال فترة الدراسة حوالي 4.6 ألف فدان يمثل حوالي 26.2% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة منه خلال فترة الدراسة، تليها محافظة البحيرة في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ نحو 3.9 ألف فدان يمثل نحو 22.4%، ثم محافظة الفيوم في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ نحو 3.2 ألف فدان يمثل نحو 18.4%، وجاءت محافظتي الشرقية، والمنيا في المرتبتين الرابعة والخامسة على الترتيب حيث مثل متوسط المساحة المزروعة في كل منها على التوالي نحو 13.2%،

8.4% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة منه، أي أن المساحة المزروعة في هذه المحافظات الخمسة مجتمعة تمثل نحو 88.6% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة من عباد الشمس خلال فترة الدراسة، مما سبق يتضح أن المحاصيل الزيتية قد تركزت زراعاتها في عدد محدود من المحافظات، الأمر الذي يشير إلى أن زراعة هذه المحاصيل في هذه المحافظات ترجع إلى خبرة مزارعيها واعتيادهم ومواظبتهم على زراعة هذه المحاصيل، وهو ما يتضح أيضا من ثبات المساحات المزروعة وعدم ثبوت معنوية الاتجاه الزمني العام لها خلال فترة الدراسة.

جدول (5): أهم المحافظات المنتجة للمحاصيل الزيتية في مصر خلال متوسط الفترة (2018– 2021)

المحصول	الترتيب	المحافظات	المساحة المزروعة		الإنتاج الكلي	
			المساحة بالألف فدان	الأهمية النسبية %	الإنتاج بالألف طن	الأهمية النسبية %
الفول السوداني	1	النوبارية	58.7	38.8	72.3	33.0
	2	الوادي الجديد	32.8	21.7	55.5	25.4
	3	الشرقية	21.3	14.0	32.4	14.8
	4	المنيا	12.1	8.0	18.4	8.4
	5	الإسماعيلية	10.6	7.0	16.8	7.7
	6	البحيرة	8.2	5.4	11.3	5.2
		باقي المحافظات	7.6	5.0	12.1	5.5
		الإجمالي	151.4	100.0	218.8	100.0
السمسم	1	الشرقية	15.4	18.4	9.8	21.1
	2	النوبارية	14.4	17.1	5.2	11.2
	3	البحيرة	13.4	16.0	7.9	16.9
	4	المنيا	8.3	9.9	5.5	11.8
	5	بني سويف	5.9	7.0	3.6	7.6
	6	الإسماعيلية	4.4	5.2	1.9	4.1
	7	الجيزة	4.2	5.1	3.3	7.0
	8	الفيوم	3.6	4.3	1.7	3.7
	9	أسوان	3.3	3.9	2.1	4.4
	10	الإسكندرية	2.1	2.4	0.8	1.8
		باقي المحافظات	9.0	10.8	4.8	10.3
		الإجمالي	84.0	100.0	46.6	100.0
فول الصويا	1	المنيا	26.0	70.9	31.6	69.7
	2	الدقهلية	3.9	10.7	4.9	10.7
	3	بني سويف	3.4	9.2	4.5	10.0
	4	أسيوط	1.7	4.7	2.3	5.0
		باقي المحافظات	1.6	4.5	2.1	4.7
		الإجمالي	36.7	100.0	45.4	100.0
عباد الشمس	1	النوبارية	4.6	26.2	7.3	38.1
	2	البحيرة	3.9	22.4	3.6	18.8
	3	الفيوم	3.2	18.4	2.2	11.4
	4	الشرقية	2.3	13.2	2.2	11.3
	5	المنيا	1.5	8.4	1.7	8.9
	6	الإسكندرية	0.7	4.1	0.7	3.4
		باقي المحافظات	1.3	7.2	1.5	8.0
		الإجمالي	17.5	100.0	19.2	100.0

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، **نشرة الإحصاءات الزراعية**، أعداد مختلفة.

د- الاكتفاء الذاتي وحجم الفجوة من المحاصيل الزيتية:

يوضح الجدول رقم (6) أن المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي لإجمالي المحاصيل الزيتية في مصر خلال الفترة (2018-2021) بلغ حوالي 26%، وبلغ متوسط حجم الفجوة منها خلال فترة الدراسة حوالي 4.179 مليون طن، وقد حققت مصر الاكتفاء الذاتي من كل من بذرة القطن، الزيتون، والفول السوداني حيث بلغ المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي من كل منها على الترتيب نحو 100%، 109.7%، 134.5% وحققت فائضا من كل من الزيتون والفول السوداني بلغ متوسطه خلال تلك الفترة على التوالي نحو 90.3، 55.8 ألف طن ويتم تصدير هذا الفائض إلى الخارج، بينما عجزت عن تحقيق الاكتفاء الذاتي من كل من فول الصويا، عباد

الشمس، والسمسم حيث بلغ المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي من كل منها على الترتيب نحو 0.9%، 20.4%، 59.8% وقدر متوسط حجم الفجوة من كل منها على الترتيب نحو 4194، 76.3، 29.3 ألف طن ويتم تغطية هذا العجز وسد هذه الفجوة من خلال الاستيراد من الخارج، وهو ما يبين حجم الفجوة الكبيرة والعجز في إنتاج فول الصويا بصفة خاصة حيث يمثل متوسط حجم الفجوة منها نحو 100.4% من متوسط حجم الفجوة من إجمالي المحاصيل الزيتية خلال فترة الدراسة.

ويوضح الجدول رقم (6) أن فول الصويا هو أكثر المحاصيل الزيتية استهلاكا في مصر حيث بلغ متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منه خلال الفترة (2018– 2021) حوالي 4.233 مليون طن يمثل نحو 75% من متوسط إجمالي الكميات المتاحة للاستهلاك من المحاصيل الزيتية خلال تلك الفترة والبالغ نحو 5.646 مليون طن، بينما لم يمثل متوسط إنتاجه والبالغ نحو 39.3 ألف طن سوى 2.7% من متوسط إجمالي إنتاج المحاصيل الزيتية في مصر والبالغ نحو 1.468 مليون طن، وجاء الزيتون في المرتبة الثانية كأكثر المحاصيل الزيتية استهلاكا حيث بلغ متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منه حوالي 932.3 ألف طن يمثل نحو 16.5% من متوسط إجمالي الكميات المتاحة للاستهلاك من المحاصيل الزيتية، بينما جاء في المرتبة الأولى كأكثر المحاصيل الزيتية إنتاجا في مصر بمتوسط بلغ نحو 1.023 مليون طن يمثل نحو 69.7% من متوسط إجمالي إنتاج المحاصيل الزيتية، وجاء كل من الفول السوداني وبذرة القطن في المرتبتين الثالثة والرابعة كأكثر المحاصيل الزيتية استهلاكا حيث مثل متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك من كل منهما على التوالي نحو 2.9%، 2.2% من متوسط إجمالي الكميات المتاحة للاستهلاك من المحاصيل الزيتية، بينما جاءا في المرتبتين الثانية والثالثة على الترتيب كأكثر المحاصيل الزيتية انتاجا حيث مثل متوسط إنتاج كل منهما على التوالي نحو 14.8%، 8.6% من متوسط إجمالي إنتاج المحاصيل الزيتية.

جدول (6): نسب الاكتفاء الذاتي وحجم الفجوة من المحاصيل الزيتية في مصر خلال متوسط الفترة (2018– 2021)

المحاصيل الزيتية	الإنتاج المحلي		المتاح للاستهلاك		نسبة الاكتفاء الذاتي %	حجم الفجوة بالألف طن	حجم الفائض بالألف طن
	الكمية بالألف طن	الأهمية النسبية %	الكمية بالألف طن	الأهمية النسبية %			
فول الصويا	39.3	2.7	4233.3	75.0	**0.9**	**4194.0**	-
عباد الشمس	19.5	1.3	95.8	1.7	**20.4**	**76.3**	-
السمسم	43.5	3.0	72.8	1.3	**59.8**	**29.3**	-
بذرة القطن	125.5	8.6	125.5	2.2	**100.0**	-	-
الزيتون	1022.5	69.7	932.3	16.5	**109.7**	-	**90.3**
الفول السوداني	217.5	14.8	161.8	2.9	**134.5**	-	**55.8**
إجمالي المحاصيل الزيتية	**1467.8**	**100.0**	**5646.3**	**100.0**	**26.0**	**4178.5**	-

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، **نشرة الميزان الغذائي بجمهورية مصر العربية**، أعداد مختلفة.

هـ- استخدامات المحاصيل الزيتية:

يشير الجدول رقم (7) إلى الاستخدامات العديدة لفول الصويا حيث يستخدم على نطاق واسع في غذاء الحيوان حيث أنه من المصادر الغنية بالبروتين فقد بلغ متوسط الكمية المستخدمة منه في غذاء الحيوان خلال الفترة (2018– 2021) حوالي 2.129 مليون طن يمثل نحو 50.3% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منه خلال تلك الفترة، بينما بلغ متوسط الكمية المستخدمة منه في الصناعة واستخراج الزيت منه حوالي 1.688 مليون طن يمثل نحو 39.9% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منه خلال تلك الفترة، كما تستخدم الذرة الشامية بصفة أساسية في غذاء الحيوان فقد بلغ متوسط الكمية المستخدمة منها في غذاء الحيوان حوالي 12.107 مليون طن يمثل نحو 70.4% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منها، بينما بلغ متوسط الكمية المستخدمة منها في غذاء الإنسان حوالي 3.126 مليون طن يمثل نحو 18.2% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منها، في حين بينما بلغ متوسط الكمية المستخدمة منها في الصناعة واستخراج الزيت منها حوالي 454.5 ألف طن يمثل نحو 2.6% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منها خلال تلك الفترة. وبالنسبة لكل من الفول السوداني، السمسم، والزيتون فهي تستخدم على نطاق واسع في غذاء الإنسان فقد بلغ متوسط الكمية المستخدمة من كل منها في غذاء الإنسان على الترتيب حوالي 142.3،

meae.2023.214689.1204/10.21608

62.8، 701.8 ألف طن تمثل على التوالي نحو 87.9%، 86.3%، 75.3% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك من كل منها خلال فترة الدراسة، بينما مثل متوسط الكمية المستخدمة من كل منها في الصناعة على الترتيب نحو 0%، 2.1%، 9.7% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك من كل منها خلال فترة الدراسة، وفيما يتعلق بعباد الشمس فقد بلغ متوسط الكمية المستخدمة منه في غذاء الإنسان حوالي 37.0 ألف طن يمثل نحو 38.6% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منه، بينما بلغ متوسط الكمية المستخدمة منه في الصناعة واستخراج الزيت منه حوالي 46.5 ألف طن يمثل نحو 48.5% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منه. نحو 2.1% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منه، بينما تستخدم بذرة القطن بصفة أساسية في الصناعة واستخراج الزيت منها فقد بلغ متوسط الكمية المستخدمة منها في الصناعة حوالي 107.5 ألف طن يمثل نحو 85.7% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منها.

جدول (7): استخدامات المحاصيل الزيتية في مصر خلال متوسط الفترة (2018– 2021)

المحاصيل الزيتية	المتاح للاستهلاك بالألف طن	غذاء حيوان		غذاء إنسان		صناعة		تقاوي		فاقد	
		الكمية بالألف طن	% من المتاح للاستهلاك	الكمية بالألف طن	% من المتاح للاستهلاك	الكمية بالألف طن	% من المتاح للاستهلاك	الكمية بالألف طن	% من المتاح للاستهلاك	الكمية بالألف طن	% من المتاح للاستهلاك
فول الصويا	4233.3	2129.0	50.3	121.3	2.9	1687.5	39.9	1.3	0.03	319.3	7.5
الفول السوداني	161.8	0	0	142.3	87.9	0	0	6.5	4.02	13.0	8.0
عباد الشمس	95.8	0	0	37.0	38.6	46.5	48.5	0	0	12.3	12.8
بذرة القطن	125.5	0	0	0	0.0	107.5	85.7	11	8.76	7.0	5.6
السمسم	72.8	0	0	62.8	86.3	1.5	2.1	0	0	8.5	11.7
الزيتون	932.3	0	0	701.8	75.3	90.5	9.7	0	0	140	15.0
الذرة الشامية	17191.5	12107.0	70.4	3125.5	18.2	454.5	2.6	29.3	0.2	1475.3	8.6

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، **نشرة الميزان الغذائي بجمهورية مصر العربية**، أعداد مختلفة.

و – أهم أنواع المحاصيل الزيتية المستوردة من الخارج:

يوضح الجدول رقم (8) أن أهم أنواع المحاصيل الزيتية المستوردة من الخارج تمثلت في كل من فول الصويا، بذور عباد الشمس، وبذور السمسم فقد جاء فول الصويا في المرتبة الأولى كأهم وأكبر أنواع المحاصيل الزيتية المستوردة من الخارج حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منه خلال الفترة (2018– 2021) حوالي 4.055 مليون طن يمثل نحو 96.2% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من المحاصيل الزيتية والبالغ نحو 4.215 مليون طن، وبلغ متوسط قيمتها نحو 1.954 مليار دولار يمثل حوالي 90.9% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من المحاصيل الزيتية والبالغ نحو 2.150 مليار دولار، يليه بذور عباد الشمس في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منها حوالي 80.9 ألف طن يمثل نحو 1.9% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من المحاصيل الزيتية، وبلغ متوسط قيمتها نحو 121.1 مليون دولار يمثل حوالي 5.6% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من المحاصيل الزيتية، ثم جاءت بذور السمسم في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منها حوالي 58.5 ألف طن يمثل نحو 1.4% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من المحاصيل الزيتية، وبلغ متوسط قيمتها نحو 60.7 مليون دولار يمثل حوالي 2.8% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من المحاصيل الزيتية، وقد جاءت بذور عباد الشمس كأعلى المحاصيل الزيتية من حيث السعر الاستيرادي بمتوسط بلغ نحو 1.497 ألف دولار/ طن، يليها بذور السمسم بمتوسط بلغ حوالي 1.037 ألف دولار/ طن، ثم فول الصويا بمتوسط بلغ نحو 481.8 دولار/ طن.

جدول (8): أهم أنواع المحاصيل الزيتية المستوردة من الخارج خلال متوسط الفترة (2018– 2021)

المحاصيل الزيتية	كمية الواردات		قيمة الواردات		السعر الاستيرادي بالدولار/ طن
	الكمية بالألف طن	الأهمية النسبية %	القيمة بالمليون دولار	الأهمية النسبية %	
فول الصويا	4055.4	96.2	1953.8	90.9	481.8
بذور عباد الشمس	80.9	1.9	121.1	5.6	1496.9
بذور السمسم	58.5	1.4	60.7	2.8	1037.2
أخرى	20.2	0.5	14.4	0.7	712.9
الإجمالي	**4215**	**100**	**2150**	**100**	**510.1**

حيث أن: أخرى تشمل كل من بذور الكتان، الفول السوداني، وبذور القطن وغيرها.
المصدر: جمعت وحسبت من الموقع الالكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg.

ز – التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من المحاصيل الزيتية:

يبين الجدول رقم (9) أن الواردات المصرية من المحاصيل الزيتية قد اتسمت بالتركز الجغرافي خلال الفترة (2018– 2021) حيث بلغ معامل التركز الجغرافي لكمية الواردات المصرية من كل من فول الصويا، بذور عباد الشمس، وبذور السمسم على الترتيب نحو 74.1%، 94.8%، 81.8% وبلغ معامل التركز الجغرافي لقيمة الواردات المصرية من كل منها على الترتيب نحو 72.7%، 96%، 73.1% وهو الأمر الذي قد يمثل مخاطرة كبيرة قد تؤثر على الأمن الغذائي من المحاصيل الزيتية في مصر في حالة حدوث أي تغيرات اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو مناخية بهذه الدول قد تؤثر على حجم أو قيمة أو أسعار صادراتها إلى مصر أو تؤثر على سلاسل الإمداد والتوريد كما حدث بعد الأزمة الروسية الأوكرانية، لذا فانه من الضروري بذل الجهود اللازمة لتنويع مصادر استيراد هذه المحاصيل.

فبالنسبة لفول الصويا احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى في قائمة الدول المصدرة لمصر خلال الفترة (2018– 2021) حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية من هذا السوق حوالي 2.946 مليون طن يمثل نحو 72.6% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من فول الصويا خلال تلك الفترة والبالغ نحو 4.055 مليون طن، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 1.387 مليار دولار يمثل نحو 71% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من فول الصويا خلال تلك الفترة والبالغ نحو 1.954 مليار دولار، تليها في المرتبة الثانية الأرجنتين حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منها حوالي 474 ألف طن يمثل نحو 11.7% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من فول الصويا، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 236.9 مليون دولار يمثل نحو 12.1% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من فول الصويا، ثم جاءت بعدها في المراكز التالية على الترتيب كل من أورجواي، جمهورية أوكرانيا، والبرازيل حيث مثل متوسط كمية الواردات المصرية من كل منها على الترتيب نحو 7.1%، 5.6%، 1.4% من إجمالي كمية الواردات المصرية من فول الصويا خلال تلك الفترة، ومثل متوسط قيمة كل منها على التوالي نحو 8%، 5.2%، 1.5% من إجمالي قيمة الواردات المصرية من فول الصويا خلال تلك الفترة. وجاءت جمهورية أوكرانيا كأقل الدول من ناحية أسعار توريد فول الصويا لمصر بمتوسط بلغ نحو 448.4 دولار/ طن، تليها الولايات المتحدة الأمريكية بمتوسط بلغ نحو 470.7 دولار/ طن، ثم الأرجنتين بمتوسط بلغ نحو 499.8 دولار/ طن، بينما كانت أورجواي أعلى الدول من ناحية أسعار توريد فول الصويا لمصر بمتوسط بلغ نحو 539.7 دولار/ طن.

وبالنسبة لبذور عباد الشمس احتلت الصين المرتبة الأولى في قائمة الدول المصدرة لمصر خلال الفترة (2018– 2021) حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية من هذا السوق حوالي 76.7 ألف طن يمثل نحو 94.7% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من بذور عباد الشمس خلال تلك الفترة والبالغ نحو 80.9 ألف طن، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 116.3 مليون دولار يمثل نحو 96% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من بذور عباد الشمس خلال تلك الفترة والبالغ نحو 121.1

مليون دولار، تليها في المرتبة الثانية رومانيا حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منها حوالي 2.5 ألف طن يمثل نحو 3.1% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من بذور عباد الشمس، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 2.6 مليون دولار يمثل نحو 2.2% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من بذور عباد الشمس، ثم جاءت بعدها في المراكز التالية على الترتيب كل من بلغاريا، جمهورية أوكرانيا، الولايات المتحدة الأمريكية حيث مثل متوسط كمية الواردات المصرية من كل منها على الترتيب نحو 0.8%، 0.4%، 0.3% من إجمالي كمية الواردات المصرية من بذور عباد الشمس خلال تلك الفترة، ومثل متوسط قيمة كل منها على التوالي نحو 0.7%، 0.3%، 0.3% من إجمالي قيمة الواردات المصرية من بذر عباد الشمس خلال تلك الفترة. وجاءت رومانيا كأقل الدول من ناحية أسعار توريد بذور عباد الشمس لمصر بمتوسط بلغ نحو 1048.2 دولار/ طن، تليها بلغاريا بمتوسط بلغ نحو 1230.8 دولار/ طن، ثم جمهورية أوكرانيا بمتوسط بلغ نحو 1234.2 دولار/ طن، بينما كانت الصين أعلى الدول من ناحية أسعار توريد بذور عباد الشمس لمصر بمتوسط بلغ نحو 1516.8 دولار/ طن.

جدول (9): التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من المحاصيل الزيتية خلال متوسط الفترة (2018– 2021)

الزيوت النباتية	أهم الدول المصدرة	كمية الواردات المصرية		قيمة الواردات المصرية		السعر الاستيرادي بالدولار/ طن
		المتوسط بالألف طن	الأهمية النسبية %	المتوسط بالمليون دولار	الأهمية النسبية %	
فول الصويا	الولايات المتحدة الأمريكية	2945.9	72.6	1386.7	71.0	470.7
	أرجنتين	474.0	11.7	236.9	12.1	499.8
	اورجواى	288.6	7.1	155.8	8.0	539.7
	جمهورية أوكرانيا	225.4	5.6	101.1	5.2	448.4
	البرازيل	55.6	1.4	29.3	1.5	526.0
	دول أخرى(1)	65.9	1.6	44.0	2.2	667.7
	الإجمالى	4055.4	100.0	1953.8	100.0	**481.8**
	معامل التركز الجغرافى	**74.1**		**72.7**		
بذور عباد الشمس	جمهورية الصين الشعبية	76.7	94.7	116.3	96.0	1516.8
	رومانيا	2.5	3.1	2.6	2.2	1048.2
	بلغاريا	0.7	0.8	0.8	0.7	1230.8
	جمهورية أوكرانيا	0.3	0.4	0.4	0.3	1234.2
	الولايات المتحدة الأمريكية	0.3	0.3	0.3	0.3	1264.4
	دول أخرى(2)	0.4	0.7	0.7	0.5	1750.0
	الإجمالى	**80.9**	**100**	**121.1**	**100**	**1496.9**
	معامل التركز الجغرافى	**94.8**		**96.0**		
بذور السمسم	الجمهورية السودانية	47.4	81.0	42.8	70.5	902.9
	الهند	6.2	10.6	11.3	18.6	1814.6
	تشاد	1.7	2.9	1.9	3.2	1147.0
	نيجيريا	1.2	2.0	1.6	2.6	1319.1
	البرازيل	0.9	1.6	1.3	2.1	1346.6
	دول أخرى(3)	1.1	1.9	1.9	3.1	1685.0
	الإجمالى	**58.5**	**100**	**60.7**	**100**	**1037.2**
	معامل التركز الجغرافى	**81.8**		**73.1**		

حيث أن: دول أخرى(1) تشمل كندا، بارجواي، ألمانيا، الهند، بلجيكا، جمهورية روسيا الاتحادية، ايطاليا، اثيوبيا، المجر، رومانيا، الصين، تايلاند، السودان، والصرب.

دول أخرى(2) تشمل جمهورية موليدفيا، الأرجنتين، جمهورية روسيا الاتحادية، تركيا، الهند، فرنسا، استراليا، الإمارات، تايوان، والسوق الأوروبية المشتركة.

دول أخرى(3) تشمل إثيوبيا، الإمارات، المكسيك، بارجواي، بوركينا فاسو، الصومال، الأرجنتين، غينيا، كرواتيا، الصين، جواتيمالا، موزمبيق، تركيا، تايلاند، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، تايوان، وباكستان.

معامل التركز الجغرافي = $100 \times \sqrt{\text{مج (كمية أو قيمة الواردات من الدولة س/ إجمالي كمية أو قيمة الواردات)}^2}$

المصدر: جمعت وحسبت من الموقع الالكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg.

وفيما يتعلق ببذور السمسم فقد احتلت جمهورية السودان المرتبة الأولى في قائمة الدول المصدرة لمصر خلال الفترة (2018–2021) حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية من هذا السوق حوالي 47.4 ألف طن يمثل نحو 81% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من بذور السمسم خلال تلك الفترة والبالغ نحو 58.5 ألف طن، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 42.8 مليون دولار

يمثل نحو 70.5% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من بذور السمسم خلال تلك الفترة والبالغ نحو 60.7 مليون دولار، تليها في المرتبة الثانية الهند حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منها حوالي 6.2 ألف طن تمثل نحو 10.6% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من بذور السمسم، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 11.3 مليون دولار يمثل نحو 18.6% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من بذور السمسم، ثم جاءت بعدها في المراكز التالية على الترتيب كل من تشاد، نيجيريا، البرازيل حيث مثل متوسط كمية الواردات المصرية من كل منها على الترتيب نحو 2.9%، 2%، 1.6% من إجمالي كمية الواردات المصرية من بذور السمسم خلال تلك الفترة، ومثل متوسط قيمة كل منها على التوالي نحو 3.2%، 2.6%، 2.1% من إجمالي قيمة الواردات المصرية من بذور السمسم خلال تلك الفترة. وجاءت السودان كأقل الدول من ناحية أسعار توريد بذور السمسم لمصر بمتوسط بلغ نحو 902.9 دولار/ طن، تليها تشاد بمتوسط بلغ نحو 1147 دولار/ طن، ثم نيجيريا بمتوسط بلغ نحو 1319.1 دولار/ طن، بينما كانت الهند أعلى الدول من ناحية أسعار توريد بذور السمسم لمصر بمتوسط بلغ نحو 1814.6 دولار/ طن.

مما سبق يتبين ضرورة تنويع مصادر استيراد هذه المحاصيل حيث توجد أسواق عديدة لتصديرها يمكن الاستيراد منها كما يتضح من الجدول رقم (10)، فبالنسبة لفول الصويا يوجد عدد كبير من الأسواق العالمية المصدرة له يمكن الاستيراد منها كالبرازيل، الولايات المتحدة الأمريكية، الأرجنتين، كندا، بارجواي، أوكرانيا، أورجواي، وروسيا وغيرها حيث أن متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من فول الصويا خلال متوسط الفترة (2018– 2021) لا تمثل أكثر من 2.5% من متوسط كمية الصادرات العالمية منه والبالغ نحو 159.1 مليون طن. وبالنسبة لبذور عباد الشمس تبين وجود أسواق عديدة لتصديرها يمكن الاستيراد منها كرومانيا، بلغاريا، روسيا، فرنسا، الصين، مولدوفا، المجر، كازاخستان، وسلوفاكيا وغيرها حيث أن متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية منها لا تمثل أكثر من 1.3% من متوسط كمية الصادرات العالمية منها والبالغ نحو 6.268 مليون طن، كما تبين ارتفاع أسعار تصدير الصين والتي تعد أهم الدول المصدرة لمصر مقارنة بالدول المنافسة لها لذلك يجب إعادة النظر في الاستيراد من الصين حيث أنها أعلى الدول في أسعار تصدير بذور عباد الشمس وخاصة أن معظم الدول الأخرى المنافسة لها أسعارها النسبية أقل منها كرومانيا، بلغاريا، روسيا، وفرنسا وغيرها. وبالنسبة لبذور السمسم تبين وجود أسواق عديدة لتصديرها يمكن الاستيراد منها كالسودان، نيجيريا، الهند، موزمبيق، إثيوبيا، ميانمار، تنزانيا، وبوركينافاسو وغيرها حيث أن متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية منها لا تمثل أكثر من 2.4% من متوسط كمية الصادرات العالمية منها خلال تلك الفترة والبالغ نحو 2.395 مليون طن، كما تبين أن هناك أسواق خارجية لبذور السمسم أسعارها النسبية منخفضة مقارنة بالأسواق المنافسة لها كموزمبيق، نيجيريا، وبوركينافاسو وغيرها يمكن التوسع في الاستيراد منها لتخفيض قيمة الواردات المصرية منها.

ثانياً: الوضع الراهن للزيوت النباتية في مصر:

أ- الاكتفاء الذاتي وحجم الفجوة من الزيوت النباتية:

يوضح الجدول رقم (11) أن المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي لإجمالي الزيوت النباتية في مصر خلال الفترة (2018– 2021) بلغ حوالي 21.8%، وبلغ متوسط حجم الفجوة منها خلال فترة الدراسة حوالي 1.342 مليون طن، وقد حققت مصر الاكتفاء الذاتي من الزيوت الأخرى (زيت الزيتون وزيت بذرة الكتان) حيث بلغ المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي منها حوالي 120.6%، كما أنها اقتربت من تحقيق الاكتفاء الذاتي من زيت بذرة القطن حيث بلغ المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي منها حوالي 97.8%. ويعد زيت النخيل أهم الزيوت النباتية المستخدمة في مصر حيث احتل المرتبة الأولي كأكثر الزيوت المستهلكة في مصر حيث بلغ متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منه خلال الفترة (2018– 2021) حوالي 946.8 ألف طن يمثل نحو 55.2% من متوسط إجمالي الكميات المتاحة للاستهلاك من الزيوت النباتية في مصر والبالغ نحو 1.715 مليون طن، ولا تقوم مصر بإنتاج أي كمية من زيت النخيل لذا تنعدم نسبة الاكتفاء الذاتي منه وتقوم الدولة بتغطية كامل احتياجاتها الاستهلاكية منه من خلال الاستيراد من الخارج، ويبلغ متوسط حجم الفجوة منه حوالي 946.8 ألف طن يمثل نحو 70.5% من متوسط إجمالي الفجوة من الزيوت النباتية في مصر والبالغ نحو 1.342 مليون طن.

جدول (10): أهم الدول المصدرة للمحاصيل الزيتية في العالم خلال متوسط الفترة (2018– 2021)

الزيوت النباتية	أهم الدول المصدرة	كمية الصادرات		قيمة الصادرات		السعر التصديري بالدولار/ طن
		المتوسط بالمليون طن	الأهمية النسبية %	المتوسط بالمليون دولار	الأهمية النسبية %	
فول الصويا	البرازيل	81.682	51.3	31.628	49.9	387.2
	الولايات المتحدة الأمريكية	53.870	33.9	22.248	35.1	413.0
	الأرجنتين	6.279	3.9	2.417	3.8	384.9
	كندا	4.620	2.9	2.041	3.2	441.8
	بارجواى	4.392	2.8	1.486	2.3	338.3
	أوكرانيا	2.187	1.4	0.823	1.3	376.3
	أورجواى	2.069	1.3	0.797	1.3	385.2
	روسيا الاتحادية	1.010	0.6	0.349	0.6	345.5
	هولندا	0.987	0.6	0.464	0.7	470.1
	دول أخرى[1]	2.040	1.3	1.141	1.8	559.3
	الإجمالى	**159.136**	**100**	**63.394**	**100**	**398.4**
بذور عباد الشمس	رومانيا	1.671	26.7	0.824	18.4	493.1
	بلغاريا	0.774	12.3	0.533	11.9	688.6
	روسيا الاتحادية	0.564	9.0	0.231	5.1	409.6
	فرنسا	0.485	7.7	0.450	10.0	927.8
	الصين	0.470	7.5	0.606	13.5	1289.4
	مولدوفا	0.447	7.1	0.200	4.5	447.4
	المجر	0.405	6.5	0.243	5.4	600.0
	كازاخستان	0.318	5.1	0.101	2.2	317.6
	سلوفاكيا	0.188	3.0	0.087	1.9	462.8
	دول أخرى[2]	0.946	15.1	1.215	27.1	1284.4
	الإجمالى	**6.268**	**100**	**4.490**	**100**	**716.3**
بذور السمسم	السودان	0.379	15.8	0.628	27.9	1657.0
	نيجيريا	0.355	14.8	0.277	12.3	780.3
	الهند	0.285	11.9	0.482	21.4	1691.2
	موزمبيق	0.268	11.2	0.065	2.9	242.5
	إثيوبيا	0.215	9.0	0.324	14.4	1507.0
	ميانمار	0.125	5.2	0.259	11.5	2072.0
	تنزانيا	0.122	5.1	0.137	6.1	1123.0
	بوركينافاسو	0.089	3.7	0.081	3.6	910.1
	دول أخرى[3]	0.557	23.3	0.847	37.6	1520.6
	الإجمالى	**2.395**	**100**	**3.100**	**100**	**1294.4**

حيث أن: دول أخرى[1] تشمل بلجيكا، كرواتيا، رومانيا، فرنسا، صربيا، الهند، الصين، استراليا، إثيوبيا، ألمانيا، سلوفاكيا، تركيا، مالاوي، وتوجو وغيرها.

دول أخرى[2] تشمل صربيا، الأرجنتين، أوكرانيا، تركيا، الولايات المتحدة الأمريكية، استراليا، كرواتيا، كندا، هولندا، التشيك، اسبانيا، ألمانيا، الإمارات، بولندا، بلجيكا، اليونان، والبرتغال وغيرها.

دول أخرى[3] تشمل باكستان، تشاد، الصين، البرازيل، مالي، تركيا، أوغندا، بارجواي، الصومال، وتوجو وغيرها.

المصدر: جمعت وحسبت من الموقع الالكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

واحتل زيت فول الصويا المرتبة الأولى كأكثر الزيوت النباتية المنتجة في مصر حيث بلغ متوسط الكمية المنتجة منه نحو 294.8 ألف طن يمثل نحو 79% من متوسط إجمالي إنتاج الزيوت النباتية في مصر خلال فترة الدراسة والبالغ نحو 373.3 ألف طن، بينما جاء في المرتبة الثانية كأكثر الزيوت المستهلكة في مصر بمتوسط بلغ نحو 405.5 ألف طن يمثل نحو 23.6% من متوسط إجمالي الكميات المتاحة للاستهلاك من الزيوت النباتية، وقدر المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي من زيت فول الصويا بنحو 72.7%، وبلغ متوسط حجم الفجوة منه حوالي 110.8 ألف طن يمثل نحو 8.3% من متوسط إجمالي الفجوة من الزيوت النباتية في مصر. وجاء زيت عباد الشمس في المرتبة الثالثة كأكثر الزيوت المستهلكة في مصر بمتوسط بلغ نحو 274 ألف طن يمثل نحو 16% من متوسط إجمالي الكميات المتاحة للاستهلاك من الزيوت النباتية، وبلغ متوسط الكمية المنتجة منه نحو 16.3 ألف طن يمثل نحو 4.4% من متوسط إجمالي إنتاج الزيوت النباتية في مصر، وقدر المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي من زيت عباد الشمس بنحو 5.9%، وبلغ متوسط حجم الفجوة منه حوالي 257.8 ألف طن يمثل نحو 19.2%

من متوسط إجمالي الفجوة من الزيوت النباتية في مصر. واحتل زيت الذرة المرتبة الرابعة كأكثر الزيوت المستهلكة في مصر بمتوسط بلغ نحو 41.8 ألف طن يمثل نحو 2.4% من متوسط إجمالي الكميات المتاحة للاستهلاك من الزيوت النباتية، وبلغ متوسط الكمية المنتجة منه نحو 10.5 ألف طن يمثل نحو 2.8% من متوسط إجمالي إنتاج الزيوت النباتية في مصر، وقدر المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي من زيت الذرة بنحو 25.1%، وبلغ متوسط حجم الفجوة منه حوالي 31.3 ألف طن يمثل نحو 2.3% من متوسط إجمالي الفجوة من الزيوت النباتية في مصر.

جدول (11): نسب الاكتفاء الذاتي وحجم الفجوة من الزيوت النباتية في مصر خلال متوسط الفترة (2018– 2021)

الزيوت النباتية	الإنتاج المحلي		المتاح للاستهلاك		نسبة الاكتفاء الذاتي %	حجم الفجوة		حجم الفائض بالألف طن
	الكمية بالألف طن	الأهمية النسبية %	الكمية بالألف طن	الأهمية النسبية %		الكمية بالألف طن	الأهمية النسبية %	
زيت النخيل	0.0	0.0	946.8	55.2	**0.0**	**946.8**	**70.5**	
زيت فول الصويا	294.8	79.0	405.5	23.6	**72.7**	**110.8**	**8.3**	
زيت عباد الشمس	16.3	4.4	274.0	16.0	**5.9**	**257.8**	**19.2**	
زيت الذرة	10.5	2.8	41.8	2.4	**25.1**	**31.3**	**2.3**	
زيت بذرة القطن	22.5	6.0	23.0	1.3	**97.8**	**0.5**	**0.0**	
زيوت أخرى	29.3	7.8	24.3	1.4	**120.6**			**5.0**
إجمالي الزيوت النباتية	**373.3**	**100.0**	**1715.3**	**100.0**	**21.8**	**1342.0**	**100.0**	

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، **نشرة الميزان الغذائي بجمهورية مصر العربية**، أعداد مختلفة.

ويوضح الجدول رقم (12) أن متوسط إنتاج الزيوت النباتية المنتجة من بذرة محلية خلال الفترة (2018– 2021) والبالغ نحو 69 ألف طن يمثل حوالي 18.5% من متوسط إجمالي إنتاج الزيوت النباتية في مصر خلال تلك الفترة والبالغ نحو 373.3 ألف طن، بينما يمثل متوسط إنتاج الزيوت النباتية المنتجة من بذرة مستوردة خلال الفترة (2018– 2021) والبالغ نحو 304.3 ألف طن حوالي 81.5% من متوسط إجمالي إنتاج الزيوت النباتية في مصر، وقدر المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي للزيوت النباتية المنتجة من بذرة محلية خلال تلك الفترة بنحو 4%، بينما بلغ المتوسط الهندسي لنسبة الاكتفاء الذاتي للزيوت النباتية المنتجة من بذرة مستوردة حوالي 17.7%.

جدول (12): نسب الاكتفاء الذاتي من الزيوت النباتية المنتجة من البذرة المحلية والمنتجة من البذرة المستوردة خلال متوسط الفترة (2018– 2021)

الزيوت النباتية	الإنتاج المحلي		كمية المتاح للاستهلاك بالألف طن	نسبة الاكتفاء الذاتي %
	الكمية بالألف طن	الأهمية النسبية %		
الزيوت النباتية من بذرة محلية	69.0	18.5	1715.3	4.0
الزيوت النباتية من بذرة مستوردة	304.3	81.5	1715.3	17.7
إجمالي الزيوت النباتية	**373.3**	**100.0**	**1715.3**	**21.8**

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، **نشرة الميزان الغذائي بجمهورية مصر العربية**، أعداد مختلفة.

ب– استخدامات الزيوت النباتية:

يشير الجدول رقم (13) إلى أن زيت النخيل يستخدم على نطاق واسع في قطاع الصناعة حيث يدخل هذا الزيت في صناعة الكثير من الأغذية كمنتجات الألبان والحلويات وغيرها، فضلا عن استخدامه في صناعة مستحضرات التجميل، فقد بلغ متوسط الكمية المستخدمة منه في الصناعة خلال الفترة (2018– 2021) حوالي 605.3 ألف طن يمثل نحو 63.9% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منه خلال تلك الفترة، بينما بلغ متوسط الكمية المستخدمة منه في غذاء الإنسان حوالي 331.8 ألف طن يمثل نحو 35% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منه. أما بالنسبة لبقية الزيوت النباتية الأخرى فهي تستخدم بصفة أساسية في غذاء الإنسان فقد مثل متوسط الكميات المستخدمة من كل من زيت فول الصويا، زيت بذرة القطن، زيت عباد الشمس، زيت الذرة،

والزيوت الأخرى في غذاء الإنسان على الترتيب نحو 99%، 100%، 99.1%، 99.3%، 100% من متوسط الكميات المتاحة للاستهلاك منها خلال تلك الفترة.

جدول (13): استخدامات الزيوت النباتية في مصر خلال متوسط الفترة (2018– 2021)

الزيوت النباتية	المتاح للاستهلاك بالألف طن	غذاء إنسان		صناعة		فاقد	
		الكمية بالألف طن	% من المتاح للاستهلاك	الكمية بالألف طن	% من المتاح للاستهلاك	الكمية بالألف طن	% من المتاح للاستهلاك
زيت فول الصويا	405.5	401.5	99.0	0	0	4.0	1.0
زيت بذرة القطن	23.0	23.0	100.0	0	0	0	0
زيت عباد الشمس	274.0	271.5	99.1	0	0	2.5	0.9
زيت الذرة	41.8	41.5	99.3	0	0	0.3	0.7
زيت النخيل	946.8	331.8	35.0	605.3	63.9	9.8	1.0
زيوت أخرى	24.3	24.3	100.0	0	0	0	0

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، **نشرة الميزان الغذائي بجمهورية مصر العربية**، أعداد مختلفة.

جـ- أهم أنواع الزيوت النباتية المستوردة من الخارج:

يوضح الجدول رقم (14) أن أهم أنواع الزيوت النباتية المستوردة من الخارج تمثلت في زيوت كل من النخيل، عباد الشمس، فول الصويا، والذرة فقد جاء زيت النخيل في المرتبة الأولى كأهم وأكبر أنواع الزيوت النباتية المستوردة من الخارج حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منه خلال الفترة (2018– 2021) حوالي 1.082 مليون طن يمثل نحو 63.6% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من الزيوت النباتية والبالغ نحو 1.700 مليون طن، وبلغ متوسط قيمتها نحو 859.9 مليون دولار يمثل حوالي 62.3% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من الزيوت النباتية والبالغ نحو 1.380 مليار دولار، يليه زيت عباد الشمس في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منه حوالي 347.4 ألف طن يمثل نحو 20.4% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من الزيوت النباتية، وبلغ متوسط قيمتها نحو 289.9 مليون دولار يمثل حوالي 21% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من الزيوت النباتية، ثم جاء زيت فول الصويا في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منه حوالي 234.7 ألف طن يمثل نحو 13.8% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من الزيوت النباتية، وبلغ متوسط قيمتها نحو 190.1 مليون دولار يمثل حوالي 13.8% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من الزيوت النباتية.

جدول (14): أهم أنواع الزيوت النباتية المستوردة من الخارج خلال متوسط الفترة (2018– 2021)

الزيوت النباتية	كمية الواردات		قيمة الواردات		السعر الاستيرادي بالدولار/ طن
	الكمية بالألف طن	الأهمية النسبية %	القيمة بالمليون دولار	الأهمية النسبية %	
زيت النخيل	1081.5	63.6	859.9	62.3	795.1
زيت عباد الشمس	347.4	20.4	289.9	21.0	834.6
زيت فول الصويا	234.7	13.8	190.1	13.8	809.9
زيت الذرة	29.0	1.7	27.4	2.0	944.2
أخرى	7.4	0.4	12.7	0.9	1716.2
الإجمالي	**1700**	**100**	**1380**	**100**	**811.8**

حيث أن: أخرى تشمل كل من زيت الزيتون، زيت الفول السوداني، زيت جوز الهند، زيت الجوجوبا، وزيت الخردل وغيرها.

المصدر: جمعت وحسبت من الموقع الالكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء **www.capmas.gov.eg**.

وأخيرا جاء زيت الذرة في المرتبة الرابعة حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منه حوالي 29 ألف طن يمثل نحو 1.7% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من الزيوت النباتية، وبلغ متوسط قيمتها نحو 27.4 مليون دولار يمثل حوالي 2% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من الزيوت النباتية، وقد جاء زيت الذرة كأعلى الزيوت النباتية من حيث السعر الاستيرادي

بمتوسط بلغ نحو 944.2 دولار/ طن، يليه زيت عباد الشمس بمتوسط بلغ حوالي 834.6 دولار/ طن، ثم زيت فول الصويا بمتوسط بلغ نحو 809.9 دولار/ طن، وأخيرا زيت النخيل بمتوسط بلغ حوالي 795.1 دولار/ طن.

د- التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من الزيوت النباتية:

يبين الجدول رقم (15) أن الواردات المصرية من الزيوت النباتية قد اتسمت بالتركز الجغرافي خلال الفترة (2018- 2021) حيث بلغ معامل التركز الجغرافي لكمية الواردات المصرية من كل من زيت النخيل، زيت بذور عباد الشمس، زيت فول الصويا، وزيت الذرة على الترتيب نحو 91.9%، 68.7%، 88.1%، 99.5% وبلغ معامل التركز الجغرافي لقيمة الواردات المصرية من كل منها على الترتيب نحو 90.3%، 68.4%، 85.8%، 99.3% وهو الأمر الذي قد يمثل مخاطرة كبيرة قد تؤثر على الأمن الغذائي من الزيوت النباتية في مصر في حالة حدوث أي تغيرات اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو مناخية بهذه الدول قد تؤثر على حجم أو قيمة أو أسعار صادراتها إلى مصر أو تؤثر على سلاسل الإمداد والتوريد كما حدث بعد الأزمة الروسية الأوكرانية، لذا فانه من الضروري بذل الجهود اللازمة لتنويع وتعديد مصادر استيراد هذه الزيوت.

فبالنسبة لزيت النخيل احتلت اندونيسيا المرتبة الأولى في قائمة الدول المصدرة لمصر خلال الفترة (2018- 2021) حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية من هذا السوق حوالي 990.6 ألف طن يمثل نحو 91.6% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من زيت النخيل خلال تلك الفترة والبالغ نحو 1.082 مليون طن، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 776.7 مليون دولار يمثل نحو 90.3% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من زيت النخيل خلال تلك الفترة والبالغ نحو 859.9 مليون دولار، تليها في المرتبة الثانية ماليزيا (ملايو) حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منها حوالي 87.6 ألف طن يمثل نحو 8.1% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من زيت النخيل، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 79.9 مليون دولار يمثل نحو 9.3% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من زيت النخيل، ثم جاءت بعدها في المراكز التالية على الترتيب كل من المملكة العربية السعودية، الصين، والسويد حيث مثل متوسط كمية الواردات المصرية من كل منها على الترتيب نحو 0.11%، 0.07%، 0.07% من إجمالي كمية الواردات المصرية من زيت النخيل خلال تلك الفترة، ومثل متوسط قيمة كل منها على التوالي نحو 0.08%، 0.10%، 0.12% من إجمالي قيمة الواردات المصرية من زيت النخيل خلال تلك الفترة. وجاءت المملكة العربية السعودية كأقل الدول من ناحية أسعار توريد زيت النخيل لمصر بمتوسط بلغ نحو 599.1 دولار/ طن، تليها اندونيسيا بمتوسط بلغ نحو 784.1 دولار/ طن، ثم ماليزيا (ملايو) بمتوسط بلغ نحو 912.3 دولار/ طن، بينما كانت السويد أعلى الدول من ناحية أسعار توريد زيت النخيل لمصر بمتوسط بلغ نحو 1420.6 دولار/ طن.

وبالنسبة لزيت بذور عباد الشمس فقد احتلت جمهورية روسيا الاتحادية المرتبة الأولى في قائمة الدول المصدرة لمصر خلال الفترة (2018- 2021) حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية من هذا السوق حوالي 222.6 ألف طن يمثل نحو 64.1% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من زيت بذور عباد الشمس خلال تلك الفترة والبالغ نحو 347.4 ألف طن، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 185.4 مليون دولار يمثل نحو 64% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من زيت بذور عباد الشمس خلال تلك الفترة والبالغ نحو 289.9 مليون دولار، تليها في المرتبة الثانية جمهورية أوكرانيا حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منها حوالي 69.1 ألف طن تمثل نحو 19.9% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من زيت بذور عباد الشمس، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 58.8 مليون دولار يمثل نحو 20.3% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من زيت بذور عباد الشمس، وجاءت الأرجنتين في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منها حوالي 49.9 ألف طن يمثل نحو 14.4% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية منه، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 37.9 مليون دولار يمثل نحو 13.1% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية منه، ثم جاءت بعدها في المراكز التالية على الترتيب كل من بلغاريا ورومانيا حيث مثل متوسط كمية الواردات المصرية من كل منهما على الترتيب نحو 0.7%، 0.6% من إجمالي كمية الواردات المصرية من زيت بذور عباد الشمس، ومثل متوسط قيمة كل منهما على التوالي نحو 1.2%، 1.0% من إجمالي قيمة الواردات المصرية منه خلال تلك الفترة. وجاءت الأرجنتين

كأقل الدول من ناحية أسعار توريد زيت بذور عباد الشمس لمصر بمتوسط بلغ نحو 759 دولار/ طن، تليها جمهورية روسيا الاتحادية بمتوسط بلغ نحو 833 دولار/ طن، ثم جمهورية أوكرانيا بمتوسط بلغ نحو 851.2 دولار/ طن، بينما كانت رومانيا أعلى الدول من ناحية أسعار توريد زيت بذور عباد الشمس لمصر بمتوسط بلغ نحو 1479.9 دولار/ طن.

جدول (15): التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من الزيوت النباتية خلال متوسط الفترة (2018– 2021)

الزيوت النباتية	أهم الدول المصدرة	كمية الواردات المصرية		قيمة الواردات المصرية		السعر الاستيرادي بالدولار/ طن
		المتوسط بالألف طن	الأهمية النسبية %	المتوسط بالمليون دولار	الأهمية النسبية %	
زيت النخيل	اندونيسيا	990.6	91.6	776.7	90.3	784.1
	ماليزيا – ملايو-	87.6	8.1	79.9	9.3	912.3
	المملكة العربية السعودية	1.140	0.1	0.683	0.1	599.1
	جمهورية الصين الشعبية	0.809	0.1	0.839	0.1	1037.1
	السودد	0.749	0.1	1.064	0.1	1420.6
	دول أخرى(1)	0.622	0.1	0.654	0.1	1051.4
	الإجمالي	**1081.5**	**100.0**	**859.9**	**100.0**	**795.1**
	معامل التركز الجغرافي	**91.9**		**90.3**		
زيت بذور عباد الشمس	جمهوريه روسيا الأتحاديه	222.6	64.1	185.4	64.0	833.0
	جمهورية أوكرانيا	69.1	19.9	58.8	20.3	851.2
	أرجنتين	49.9	14.4	37.9	13.1	759.0
	بلغاريا	2.494	0.7	3.429	1.2	1375.2
	رومانيا	2.006	0.6	2.968	1.0	1479.9
	دول أخرى(2)	1.300	0.3	1.403	0.4	1079.2
	الإجمالي	**347.4**	**100**	**289.9**	**100**	**834.6**
	معامل التركز الجغرافي	**68.7**		**68.4**		
زيت فول الصويا	الأرجنتين	206.3	87.9	162.7	85.6	788.6
	الولايات المتحدة الأمريكية	7.739	3.3	6.837	3.6	883.4
	ايطاليا	6.108	2.6	6.042	3.2	989.2
	تركيا	5.392	2.3	5.271	2.8	977.7
	جمهوريه روسيا الاتحادية	3.942	1.7	4.779	2.5	1212.4
	دول أخرى(3)	5.219	2.2	4.471	2.4	856.7
	الإجمالي	**234.7**	**100**	**190.1**	**100**	**809.9**
	معامل التركز الجغرافي	**88.1**		**85.8**		
زيت الذرة	الولايات المتحدة الأمريكية	28.836	99.45	27.187	99.30	942.8
	البرازيل	0.093	0.32	0.125	0.46	1341.2
	تركيا	0.003	0.01	0.004	0.01	1481.9
	المملكة العربية السعودية	0.063	0.22	0.061	0.22	969.2
	الإجمالي	**28.995**	**100**	**27.378**	**100**	**944.2**
	معامل التركز الجغرافي	**99.5**		**99.3**		

حيث أن: دول أخرى(1) تشمل سنغافورة، ألمانيا، الهند، البرازيل، هولندا، فرنسا، عمان، مالطا، ايطاليا، نيجريا، غانا، تركيا، المملكة المتحدة، كندا، والولايات المتحدة الأمريكية.

دول أخرى(2) تشمل الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا، اسبانيا، اندونيسيا، ألمانيا، بلجيكا، فرنسا، الامارات، المملكة العربية السعودية، ماليزيا (ملايو)، السودان، هولندا، تايلاند، غانا، السوق الأوروبية المشتركة، ايطاليا، المملكة المتحدة، والمغرب.

دول أخرى(3) تشمل بارجواي، فرنسا، اليونان، كوريا الجنوبية، المملكة العربية السعودية، موريشيوس، ألمانيا، هولندا،.والمملكة المتحدة.

معامل التركز الجغرافي = $100 \times \sqrt{\text{مج (كمية أو قيمة الواردات من الدولة س/ إجمالي كمية أو قيمة الواردات)}^2}$

المصدر: جمعت وحسبت من الموقع الالكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg.

وفيما يتعلق بزيت فول الصويا فقد احتلت الأرجنتين المرتبة الأولى في قائمة الدول المصدرة لمصر خلال الفترة (2018-2021) حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية من هذا السوق حوالي 206.3 ألف طن يمثل نحو 87.9% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من زيت فول الصويا والبالغ نحو 234.7 ألف طن، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 162.7 مليون دولار يمثل نحو 85.6% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من زيت فول الصويا والبالغ نحو 190.1 مليون دولار، تليها في المرتبة الثانية الولايات المتحدة الأمريكية حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية منها حوالي 7.7 ألف طن يمثل نحو 3.3% من متوسط

إجمالي كمية الواردات المصرية منه، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 6.8 مليون دولار يمثل نحو 3.6% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية منه، ثم جاءت بعدها في المراكز التالية على الترتيب كل من ايطاليا، تركيا، وجمهورية روسيا الاتحادية حيث مثل متوسط كمية الواردات المصرية من كل منها على الترتيب نحو 2.6%، 2.3%، 1.7% من إجمالي كمية الواردات المصرية منه، ومثل متوسط قيمة كل منها على التوالي نحو 3.2%، 2.8%، 2.5% من إجمالي قيمة الواردات المصرية منه خلال تلك الفترة. وجاءت الأرجنتين كأقل الدول من ناحية أسعار توريد زيت فول الصويا لمصر بمتوسط بلغ نحو 788.6 دولار/ طن، تليها الولايات المتحدة الأمريكية بمتوسط بلغ نحو 883.4 دولار/ طن، ثم تركيا بمتوسط بلغ نحو 977.7 دولار/ طن، بينما كانت جمهورية روسيا الاتحادية أعلى الدول من ناحية أسعار توريد زيت فول الصويا لمصر بمتوسط بلغ نحو 1212.4 دولار/ طن.

وبالنسبة لزيت الذرة فقد احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى في قائمة الدول المصدرة لمصر خلال الفترة (2018– 2021) حيث بلغ متوسط كمية الواردات المصرية من هذا السوق حوالي 28.8 ألف طن يمثل نحو 99.5% من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من زيت الذرة خلال تلك الفترة والبالغ نحو 29 ألف طن، وبلغ متوسط قيمتها حوالي 27.2 مليون دولار يمثل نحو 99.3% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من زيت الذرة خلال تلك الفترة والبالغ نحو 27.4 مليون دولار، كما أنها جاءت كأقل الدول من ناحية السعر بمتوسط بلغ نحو 942.8 دولار/ طن.

مما سبق يتبين ضرورة تنويع مصادر استيراد هذه الزيوت حيث توجد أسواق عديدة لتصديرها يمكن الاستيراد منها كما يتضح من الجدول رقم (16)، فبالنسبة لزيت النخيل تبين أن اندونيسيا وحدها تستأثر بتصدير أكثر من 56% من إجمالي الصادرات العالمية منه، وهو ما قد يفسر تركز أكثر من 90% من إجمالي الواردات المصرية من زيت النخيل من اندونيسيا وحدها، بينما تتوزع باقي صادراته (نحو 44% من إجمالي الصادرات العالمية منه) بين عدد كبير من الأسواق العالمية المصدرة له كماليزيا، وهولندا، جواتيمالا، كولومبيا، تايلاند، ألمانيا، وهندوراس وغيرها والتي يمكن لمصر الاستيراد منها في ظل ضخامة حجم الصادرات العالمية من هذا الزيت حيث أن متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من زيت النخيل خلال متوسط الفترة (2018– 2021) لا تمثل أكثر من 2.3% من متوسط كمية الصادرات العالمية منه والبالغ نحو 47.6 مليون طن. وبالنسبة لزيت بذور عباد الشمس يوجد عدد كبير من الأسواق العالمية المصدرة له يمكن الاستيراد منها كأوكرانيا، روسيا الاتحادية، هولندا، تركيا، الأرجنتين، بلغاريا، فرنسا، اسبانيا، ورومانيا وغيرها حيث أن متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من زيت عباد الشمس خلال تلك الفترة لا تمثل أكثر من 2.6% من متوسط كمية الصادرات العالمية منه والبالغ نحو 13.4 مليون طن. وبالنسبة لزيت فول الصويا يوجد عدد كبير من الأسواق العالمية المصدرة له يمكن الاستيراد منها كالأرجنتين، البرازيل، الولايات المتحدة الأمريكية، هولندا، روسيا، بارجواي، بوليفيا، اسبانيا، وأوكرانيا وغيرها حيث أن متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من زيت فول الصويا خلال فترة الدراسة لا تمثل أكثر من 1.9% من متوسط كمية الصادرات العالمية منه والبالغ نحو 12.4 مليون طن. أما زيت الذرة فتبين أن الولايات المتحدة الأمريكية وحدها تقوم بتصدير أكثر من 45% من إجمالي الصادرات العالمية منه، وهو ما قد يفسر تركز أكثر من 99% من إجمالي الواردات المصرية من الذرة من الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، بينما نجد عدد كبير من الأسواق العالمية تقوم بتصدير نحو 55% من إجمالي الصادرات العالمية منه والتي يمكن لمصر الاستيراد منها كالبرازيل، المجر، الأرجنتين، كندا، وتركيا وغيرها، وقد احتلت مصر المرتبة السادسة عالميا في استيراد زيت الذرة خلال تلك الفترة حيث مثل متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية منه نحو 8.8% من متوسط كمية الصادرات العالمية منه والبالغ نحو 331.5 ألف طن.

جدول (16): أهم الدول المصدرة للزيوت النباتية في العالم خلال متوسط الفترة (2018– 2021)

الزيوت النباتية	أهم الدول المصدرة	كمية الصادرات		قيمة الصادرات		السعر التصديري بالدولار/ طن
		المتوسط بالمليون طن	الأهمية النسبية %	المتوسط بالمليار دولار	الأهمية النسبية %	
زيت النخيل	اندونيسيا	26.933	56.6	18.841	53.7	699.6
	ماليزيا – ملايو-	14.283	30.0	10.251	29.2	717.7
	هولندا	1.150	2.4	1.025	2.9	891.3
	جواتيمالا	0.786	1.7	0.506	1.4	643.8
	كولومبيا	0.595	1.2	0.418	1.2	702.5
	تايلاند	0.362	0.8	0.310	0.9	856.4
	ألمانيا	0.328	0.7	0.309	0.9	942.1
	هندوراس	0.318	0.7	0.248	0.7	779.9
	دول أخرى[1]	2.861	6.0	3.205	9.1	1120.2
	الإجمالي	**47.616**	**100.0**	**35.113**	**100.0**	**737.4**
زيت بذور عباد الشمس	جمهورية أوكرانيا	5.921	44.4	5.023	38.2	848.3
	جمهوريه روسيا الاتحاديه	2.704	20.3	2.346	17.9	867.6
	هولندا	0.674	5.1	0.673	5.1	998.5
	تركيا	0.589	4.4	0.649	4.9	1101.9
	الأرجنتين	0.527	4.0	0.488	3.7	926.0
	بلغاريا	0.474	3.6	0.468	3.6	987.3
	فرنسا	0.377	2.8	0.426	3.2	1130.0
	اسبانيا	0.231	1.7	0.263	2.0	1138.5
	رومانيا	0.209	1.6	0.206	1.6	985.6
	دول أخرى[2]	1.671	12.5	2.595	19.8	1553.0
	الإجمالي	**13.377**	**100**	**13.137**	**100**	982.1
زيت فول الصويا	الأرجنتين	5.084	41.1	4.187	39.0	823.6
	البرازيل	1.303	10.5	1.125	10.5	863.4
	الولايات المتحدة الأمريكية	1.005	8.1	0.868	8.1	863.7
	هولندا	0.598	4.8	0.505	4.7	844.5
	جمهوريه روسيا الاتحادية	0.560	4.5	0.445	4.1	794.6
	بارجواي	0.494	4.0	0.319	3.0	645.7
	بوليفيا	0.414	3.3	0.331	3.1	799.5
	اسبانيا	0.387	3.1	0.350	3.3	904.4
	اوكرانيا	0.283	2.3	0.229	2.1	809.2
	دول أخرى[3]	**2.242**	18.1	**2.387**	22.2	1064.7
	الإجمالي	**12.370**	**100**	**10.746**	**100**	868.7
زيت الذرة	الولايات المتحدة الأمريكية	0.151	45.6	0.130	45.0	860.9
	البرازيل	0.028	8.5	0.026	9.0	928.6
	المجر	0.028	8.5	0.025	8.7	892.9
	الأرجنتين	0.016	4.8	0.015	5.2	937.5
	كندا	0.016	4.8	0.010	3.5	625.0
	تركيا	0.015	4.5	0.017	5.9	1133.3
	دول أخرى[4]	0.077	23.3	0.066	22.8	857.1
	الإجمالي	**0.331**	**100**	**0.289**	**100**	873.1

حيث أن: دول أخرى[1] تشمل كوت ديفوار، كوستاريكا، الإكوادور، استونيا، كينيا، ايطاليا، تركيا، غانا، نيبال، الدانمارك، توجو، الولايات المتحدة الأمريكية، الإمارات، بيرو، عمان، وبلجيكا وغيرها.

دول أخرى[2] تشمل اسبانيا، ألمانيا، رومانيا، صربيا، بلجيكا، مولدوفا، كازاخستان، أمريكا، التشيك، ماليزيا، بوليفيا، جنوب إفريقيا، بولندا، ايطاليا، استراليا، كرواتيا، والبرتغال وغيرها.

دول أخرى[3] تشمل ألمانيا، تركيا، كندا، الصين، نيبال، ايطاليا، ماليزيا، مصر، تايلاند، البرتغال، النرويج، صربيا، فرنسا، المملكة العربية السعودية، كولومبيا، بلجيكا، وجنوب إفريقيا وغيرها.

دول أخرى[4] تشمل ماليزيا، بارجواي، كوريا، أوكرانيا، ألمانيا، فرنسا، بلجيكا، ايطاليا، مصر، والإمارات وغيرها.

المصدر: جمعت وحسبت من الموقع الالكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg.

ثالثا: الآثار الاقتصادية للأزمة الروسية الأوكرانية على واردات كل من المحاصيل الزيتية والزيوت النباتية:

بدأت الحرب الروسية الأوكرانية في 24 فبراير عام 2022 وانعكست آثار هذه الأزمة على الاقتصاد العالمي كله، وأثرت على تداول السلع وسلاسل الإمداد عالميا وحدوث مشاكل وصعوبات في سلاسل الإمداد والتوريد للسلع المختلفة، وارتفاع تكاليف النقل والشحن، والارتفاع في أسعار السلع عالميا بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية وحدوث موجات تضخمية في أسعار السلع المختلفة

بمختلف دول العالم، وتأثر الاقتصاد المصري بالتبعية من جراء هذه الأزمة من ناحية ارتفاع أسعار السلع المختلفة وخاصة المستورد منها، وانخفاض قيمة الجنيه المصري وارتفاع سعر صرف الدولار بسبب قيام البنك الفيدرالي الأمريكي برفع سعر الفائدة على الدولار الأمريكي مما أدي إلى سحب الأموال الساخنة من مصر وهي التدفقات المالية من الخارج في صورة استثمارات في أذون الخزانة والسندات للاستفادة من ارتفاع سعر الفائدة عليها أو انخفاض قيمة العملة المحلية، ويطلق عليها ساخنة لأنها سريعة الخروج من السوق في حالة حدوث أي اضطرابات أو عدم استقرار السوق أو ظهور فرص بعائد أعلى في أسواق أخرى. ويتناول هذا الجزء دراسة الآثار الاقتصادية للأزمة الروسية الأوكرانية على واردات كل من المحاصيل الزيتية والزيوت النباتية من خلال المقارنة بين المتوسط الشهري لكل من كمية وقيمة وسعر الواردات المصرية من كل منهما خلال الفترة التالية لحدوث الأزمة الروسية الأوكرانية بداية من شهر مارس 2022 وحتى شهر يناير 2023 ومقارنتها بالمتوسط الشهري لهذه المتغيرات خلال الشهور المماثلة لها قبل حدوث الأزمة الروسية الأوكرانية أي من شهر مارس 2021 وحتى شهر يناير 2022.

أ- تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على الواردات المصرية من المحاصيل الزيتية:

يشير الجدول رقم (17) إلى أن كمية الواردات المصرية من بذور عباد الشمس كانت الأكثر تأثرا من حدوث الأزمة الروسية الأوكرانية حيث انخفض المتوسط الشهري لها بعد حدوث الأزمة بنحو 37.2% مقارنة بمتوسطها قبل حدوث الأزمة، تليها فول الصويا حيث انخفض المتوسط الشهري لكمية وارداته بعد حدوث الأزمة بنحو 28.9% مقارنة بمتوسطها قبل حدوث الأزمة، بينما زاد المتوسط الشهري لكمية الواردات المصرية من السمسم بعد حدوث الأزمة بنحو 137.2% مقارنة بمتوسطها قبل حدوث الأزمة، كما تبين انخفاض المتوسط الشهري لقيمة الواردات المصرية من بذور عباد الشمس بعد حدوث الأزمة بنحو 36.8% مقارنة بمتوسطها قبل حدوث الأزمة، كما انخفض المتوسط الشهري لقيمة الواردات المصرية من فول الصويا بعد حدوث الأزمة بنحو 4.3% مقارنة بمتوسطها قبل حدوث الأزمة، بينما زاد المتوسط الشهري لقيمة الواردات المصرية من السمسم بعد حدوث الأزمة بنحو 161.6% مقارنة بمتوسطها قبل حدوث الأزمة، وبالنسبة لأسعار استيراد المحاصيل الزيتية كان السعر الاستيرادي لفول الصويا الأكثر تأثرا من حدوث الأزمة الروسية الأوكرانية حيث زاد المتوسط الشهري له بعد حدوث الأزمة بنحو 22.2% مقارنة بمتوسطه قبل حدوث الأزمة، تليه بذور السمسم حيث زاد المتوسط الشهري لسعره الاستيرادي بعد حدوث الأزمة بنحو 10.3% مقارنة بمتوسطه قبل حدوث الأزمة، كما زاد المتوسط الشهري لسعر استيراد بذور عباد الشمس بعد حدوث الأزمة بنحو 0.8% مقارنة بمتوسطه قبل حدوث الأزمة.

ب- تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على الواردات المصرية من الزيوت النباتية:

يوضح الجدول رقم (17) أن كمية الواردات المصرية من زيت عباد الشمس كانت الأكثر تأثرا من حدوث الأزمة الروسية الأوكرانية حيث انخفض المتوسط الشهري لها بعد حدوث الأزمة بنحو 74% مقارنة بمتوسطها قبل حدوث الأزمة الأمر الذي يمكن تفسيره باعتبار أن مصر تستورد أكثر من 85% من وارداتها من زيت عباد الشمس من روسيا وأوكرانيا لذا انخفضت كمية صادراتهما منه بعد حدوث الأزمة بينهما خاصة في ظل الصعوبات التي تواجهها أوكرانيا في تصدير منتجاتها، كما انخفض المتوسط الشهري لكمية الواردات المصرية من زيت النخيل بعد حدوث الأزمة بنحو 9.4% مقارنة بمتوسطها قبل حدوث الأزمة، بينما زاد المتوسط الشهري لكمية الواردات المصرية من كل من زيت فول الصويا، وزيت الذرة بعد حدوث الأزمة على الترتيب بنحو 43.7%، 1.6% مقارنة بمتوسط كل منهما قبل حدوث الأزمة، كما تبين انخفاض المتوسط الشهري لقيمة الواردات المصرية من زيت عباد الشمس بعد حدوث الأزمة بنحو 64.4% مقارنة بمتوسطها قبل حدوث الأزمة، بينما زاد المتوسط الشهري لقيمة الواردات المصرية من كل من زيت النخيل، زيت فول الصويا، وزيت الذرة بعد حدوث الأزمة على الترتيب بنحو 10.2%، 107.1%، 21.6% مقارنة بمتوسط كل منها على الترتيب قبل حدوث الأزمة، وبالنسبة لأسعار استيراد الزيوت النباتية فقد زادت بعد حدوث الأزمة وكان السعر الاستيرادي لزيت فول الصويا الأكثر تأثرا من حدوث الأزمة الروسية الأوكرانية حيث زاد المتوسط الشهري له بعد حدوث الأزمة بنحو 44% مقارنة بمتوسطه قبل حدوث الأزمة، يليه زيت عباد الشمس حيث زاد المتوسط الشهري لسعره الاستيرادي بعد حدوث الأزمة بنحو

meae.2023.214689.1204/10.21608

37% مقارنة بمتوسطه قبل حدوث الأزمة، كما زاد المتوسط الشهري لسعر استيراد كل من زيت النخيل، وزيت الذرة بعد حدوث الأزمة على الترتيب بنحو 21.7%، 19.7% مقارنة بمتوسط كل منهما قبل حدوث الأزمة.

جدول (17): الآثار الاقتصادية للأزمة الروسية الأوكرانية على الواردات المصرية من المحاصيل الزيتية والزيوت النباتية

المتغيرات		المحاصيل الزيتية			الزيوت النباتية			
		فول الصويا	بذور عباد الشمس	بذور السمسم	زيت النخيل	زيت عباد الشمس	زيت فول الصويا	زيت الذرة
متوسط كمية الواردات المصرية الشهرية بالألف طن	بعد حدوث الأزمة (مارس 2022- يناير 2023)	242.5	3.030	3.292	65.5	2.248	5.406	1.556
	قبل حدوث الأزمة (مارس 2021- يناير 2022)	341.2	4.827	1.388	72.3	8.634	3.761	1.531
	مقدار التغير	**-98.7**	**-1.797**	**1.904**	**-6.8**	**-6.386**	**1.645**	**0.025**
	% التغير	**-28.9**	**-37.2**	**137.2**	**-9.4**	**-74.0**	**43.7**	**1.6**
متوسط قيمة الواردات المصرية الشهرية بالمليون دولار	بعد حدوث الأزمة (مارس 2022- يناير 2023)	172.4	3.895	7.007	91.7	3.645	7.483	2.023
	قبل حدوث الأزمة (مارس 2021- يناير 2022)	180.2	6.160	2.679	83.2	10.225	3.613	1.663
	مقدار التغير	**-7.8**	**-2.265**	**4.328**	**8.5**	**-6.580**	**3.870**	**0.360**
	% التغير	**-4.3**	**-36.8**	**161.6**	**10.2**	**-64.4**	**107.1**	**21.6**
متوسط السعر الاستيرادي الشهري بالألف دولار/ طن	بعد حدوث الأزمة (مارس 2022- يناير 2023)	0.711	1.286	2.129	1.400	1.622	1.384	1.300
	قبل حدوث الأزمة (مارس 2021- يناير 2022)	0.582	1.276	1.931	1.150	1.184	0.961	1.086
	مقدار التغير	**0.129**	**0.010**	**0.198**	**0.25**	**0.438**	**0.423**	**0.214**
	% التغير	**22.2**	**0.8**	**10.3**	**21.7**	**37.0**	**44.0**	**19.7**

حيث أن: مقدار التغير = قيمة المتغير بعد حدوث الأزمة – قيمة المتغير قبل حدوث الأزمة

% التغير = (مقدار التغير / قيمة المتغير قبل حدوث الأزمة) × 100

المصدر: جمعت وحسبت من قاعدة بيانات الأمم المتحدة كومتريد www.comtradeplus.un.org

التوصيات:

مما سبق وفي ضوء النتائج البحثية السابقة يوصي البحث بما يلي:

1- ضرورة التوسع في زراعة المحاصيل الزيتية بالأراضي الجديدة والأراضي المستصلحة خاصة أنها تجود زراعتها في الأراضي الرملية والأراضي الجديدة.

2- بذل الجهود اللازمة لزيادة الإنتاجية الفدانية من هذه المحاصيل من خلال الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة في الزراعة والحصاد، والاعتماد على التقاوي المعتمدة، وتشجيع المراكز البحثية على إنتاج التقاوي عالية الإنتاجية والتي تتحمل الجفاف والملوحة وغيرها من التغيرات في الظروف المناخية والبيئية.

3- ضرورة وضع سياسة سعرية خاصة بهذه المحاصيل وتطبيق منظومة الزراعة التعاقدية عليها وتحديد أسعار ضمان لها تأخذ في اعتبارها الزيادات في أسعار مستلزمات إنتاج وتكاليف إنتاج هذه المحاصيل مع الأخذ في الاعتبار أرباح المحاصيل الصيفية المنافسة لها بما يضمن تحقيق ربح مناسب للمزارعين يشجعهم على التوسع في زراعة وإنتاج هذه المحاصيل، وهو ما بدأت الدولة في تنفيذه في الفترة الأخيرة بتحديد أسعار ضمان لبعض المحاصيل الزيتية كفول الصويا وعباد الشمس وتطبيق منظومة الزراعة التعاقدية عليهما لتشجيع المزارعين على التوسع في زراعتهما.

4- ضرورة تنويع وتعديد مصادر استيراد كل من المحاصيل الزيتية والزيوت النباتية حيث اتسمت الواردات المصرية منهما بالتركز الجغرافي وهو الأمر الذي قد يمثل مخاطرة كبيرة على الأمن الغذائي من كل منهما في مصر في حالة حدوث أي تغيرات اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو مناخية بهذه الدول قد تؤثر على حجم أو قيمة وأسعار صادراتها إلى مصر أو تؤثر على سلاسل الإمداد والتوريد منها.

5- ضرورة التركيز على الاستيراد من الأسواق التي تتمتع بميزة تنافسية سعرية وبسعر نسبي أقل من غيرها في تصدير هذه

meae.2023.214689.1204/10.21608

المنتجات مع الأخذ في الاعتبار مواصفات الجودة والمطابقة للمواصفات وأذواق المستهلكين في مصر.

المراجع:

1- إيهاب مريد شرابين (دكتور): **دراسة اقتصادية لاستجابة دالة العرض للمحاصيل الزيتية في مصر**، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، المجلد 45، العدد الخامس، 2014.

2- دومينيك سالفاتور: **نظريات ومسائل في الإحصاء والاقتصاد القياسي**، سلسلة ملخصات شوم، ترجمة سعدية حافظ، نيويورك، دار ماكجروهيل للنشر، 1982.

3- رشا محمد نجيب جمعه (دكتور)، طاهر محمد حسانين (دكتور): **تحليل اقتصادي لواردات مصر من زيت عباد الشمس من روسيا**، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد 11، نوفمبر 2020.

4- سعد نصار (دكتور)، علي عبد المحسن (دكتور): **سبل مواجهة اثار الأزمة الروسية الأوكرانية على إمدادات وأسعار الغذاء**، المؤتمر التاسع والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، الزراعة المصرية والتحديات المحلية والإقليمية والدولية، 21- 22 سبتمبر 2022.

5- قاعدة بيانات الأمم المتحدة كومتريد **www.comtradeplus.un.org**

6- محمد علي سكر (دكتور): **دراسة اقتصادية للفجوة الزيتية في مصر**، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السادس والعشرون، العدد الرابع، ديسمبر (ب) 2016.

7- الموقع الالكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء **www.capmas.gov.eg**

8- الموقع الالكتروني لمركز التجارة الدولية على شبكة الانترنت. **www.trademap.org**

9- الموقع الالكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة على شبكة الانترنت **www.fao.org**

10- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، **نشرة إحصاءات التكاليف وصافي العائد**، أعداد مختلفة.

11- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، **نشرة الإحصاءات الزراعية**، أعداد مختلفة.

12- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، **نشرة الميزان الغذائي بجمهورية مصر العربية**، أعداد مختلفة.